عامر في اليمن : نريد السلام ونحن قادرون على تدمير المعتدين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

١٨ شباط ١٩٦٦
٢٨ شوال ١٣٨٥
28 שבט 5726
18.2.1966
No. 81 Vol. XXII
العدد ٨١ السنة ال ٢٢

Al-Ittihad — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל אתיחאד

صنعاء ـ «الجمهورية العربية المتحدة مصممة على ان تتمم الرسالة التي بدأتها في اليمن . ان قواتنا ضخمة وكبيرة ومستعدة لمقاتلة كل التعديات سواء من داخل اليمن او خارجه ـ هذا ما اعلنه المشير عبد الحكيم عامر في اجتماع لضباط القوات العربية في صعدا باليمن على اثر وصوله اليها . وقال المشير عامر : نحن ماضون في تنفيذ اتفاقية جدة واحلال السلام ولكننا لن نقبل اي حلول على حساب كرامتنا . ويجب ان يكون حق الشعب اليمني محفوظا فهذا الحق لا يمكن التفريط فيه ابدا . وقال المشير عامر : سنحافظ على اتفاقية جدة وايقاف القتال ولكننا سنضرب بقوة وعنف كل من يخالف هذه الاتفاقية من الجانب الاخر .

واعلن عبد الحكيم عامر ان القوات العربية ستساعد حكومة اليمن بكل قوة لحفظ السلام في الجمهورية العربية اليمنية .

هذا واجتمع المشير عامر بكل من اعضاء هيئة رئاسة الجمهورية اليمنية العمري والارياني والنعمان .

ويرافق المشير عامر في زيارته هذه ومحادثاته رئيس مجلس الامة انور السادات .



اوساط اقتصادية في المباي .. «تتنبأ» :

معدل الغلاء يصل اخر السنة الى ٣٠ بالمئة

تذمر عام في اوساط الطبقة العاملة والفئات الشعبية نتيجة للغلاء .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بحثت سكرتارية المباي ، اول امس ، في الوضع الاقتصادي في البلاد على ضوء الميزانية الجديدة وتزايد نضالات الطبقة العاملة ضد الغلاء وخطر البطالة . وقد دافع سبير عن السياسة الاقتصادية وانتقد اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبتها برفع الاجور من ٥ ـ ١٠ بالمئة ، قبل بحث ذلك في هيئات حزبه . وقال سبير طالما ان القرار قد اتخذ فيجب عدم المطالبة باكثر من .. خمسة بالمئة ، اي الحد الادنى !!

وعبر بعض اعضاء السكرتارية عن قلقهم من الوضع الاقتصادي المتدهور ، والذي ينذر بعاصفة من النضالات والمعارك الطبقية .. وقال بعض اعضاء السكرتارية ان الغلاء ، اذا استمر ، على هذا الشكل ، فسيصل معدل الغلاء ، في اواخر هذه السنة الى ٣٠ بالمئة!!

ويفيد مراسلنا ان سبير ابدى قلقه من عدم سيطرة قيادة الهستدروت على اعضائها ، واتهم اهرون بيكر «بالحياد» بين الحكومة واصحاب العمل من جهة ، وجمهور الكادحين من جهة اخرى !!

الغلاء في الشهر الماضي

وقد نشرت مؤخرا تلخيصات حول الغلاء في الشهر الماضي ـ كانون الثاني ـ . ويستدل من هذه التلخيصات ان منتجات الحليب قد ارتفعت بنسبة ٨٫٩ بالمئة والسمك بـ ٦٫٩ بالمئة ، وارتفعت اثمان الخضروات على النحو التالي :

البادنجان ٤١٫٢ بالمئة ، البصل الجاف ٢٦٫٦ بالمئة ، البرتقال ٥٫٥ بالمئة ، الموز ٦٫٧ بالمئة ، الجزر ٧٫١ بالمئة .

كما ارتفع في الشهر الماضي سعر صابون الغسيل بـ ٢٫٥ بالمئة كذلك ارتفعت القطع الكهربائية البيتية مثل الفرن الكهربائي بنسبة ١٤٫٤ ٪ والتامين على السيارات وغيرها بمعدل ٧ بالمئة .

تذمر عام في البلاد

ويفيد مراسلو «الاتحاد» ان التذمر والسخط ، يعمان ، اكثر فاكثر ، الجماهير الشعبية وخاصة العائلات الكبيرة ذات المعيل الواحد . وفي اماكن العمل ، يزداد اكثر فاكثر الاستعداد للنضال ، بغض النظر عن الانتساب الحزبي .. وقد برز هذا واضحا ، في الاضراب القطري الهام الاخير .. ـ اقرا تفاصيل حول الغلاء في ص ٢ ـ

كلمة الاتحاد

نذر الميزانية

فقط يوم الاثنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، عرضت الحكومة امام الكنيست ميزانيتها الجديدة ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ . وبعد ان قدم سبير ، وزير المالية تفسيراته لهذه الميزانية الثقيلة القاتلة ، انطلقت اذاعة اسرائيل تزف اولى «البشائر» للشعب ، الذي سرعان ما لمس عواقبها الاولى وليس كل عواقبها ، فكل جملة من اقوال سبير كانت فيها ضربة موت على راس الجماهير الكادحة : ازدياد ضريبة الدخل .. ازدياد الضرائب غير المباشرة ... ازدياد الاسعار ... تقليص مشاريع البناء ... زيادة الاستيراد التنافسي ... تقليص مشاريع التطوير الصناعي ... اغلاق مصانع ، وخصوصا الصغيرة منها .. اتساع نطاق البطالة ... وتخفيض المساعدات الحكومية للمنتجات الزراعية .

وزير المالية زعم ان حيلته الوحيدة لمنع التضخم المالي (!) هي في مشروع الميزانية المقترح . ولكن هذه الميزانية كشفت عن حقيقة هذه الحكومة وعن نواياها السياسية وخطها المعادي لمصالح جماهير الشعب .

فالميزانية الجديدة هي نذير : من مغبة العواقب المهلكة للسياسة الرسمية في هذه البلاد ، فاسرائيل غارقة في ديون تزيد وتتراكم من سنة الى سنة ـ وفي هذه السنة المالية فقد خصص حوالي ٢٠ بالمئة من هذه الميزانية لتسديد الديون والفوائد .

الميزانية هي نذير بأن سياسة الحكومة الخارجية ـ سياسة الاعتماد على الدول الاستعمارية ، وعدم تحريك ساكن في اتجاه السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وسباق التسلح ... هذه السياسة ، تؤدي حتما الى زيادة النفقات العسكرية ، زيادة تفوق متطلبات الدفاع والمحافظة على امن اسرائيل . فالتقديرات الاولية للصحف تشير الى زيادة الميزانية العسكرية الرسمية باكثر من ٢٠٠ مليون ليرة . وفي هذا يكمن السبب الاساسي لزيادة النفقات وزيادة العجز وللتضخم ولزيادة الضرائب والاسعار .

الميزانية الجديدة نذير : بان السياسة الداخلية للحكومة ـ سياسة الخنوع العبودي للرساميل الكبيرة الاجنبية والمحلية التي تضغط من اجل تخفيض الاجور وزيادة الارباح ـ هذه السياسة هي التي تفرض هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

جنبا الى جنب مع الغلاء الفاحش

ازدياد خطر البطالة وطرد الاف العمال

لجنة العمل تبحث في قضية البطالة في «مدن التطوير» . وزير العمل ، الون ، يقول ان «البطالة امر مؤقت» . ـ تزايد البطالة في عسقلان وطبريا . ـ العمال العرب اول من يواجه مشكلة البطالة .

القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت لجنة العمل ، اول امس في قضية تزايد ازمة البطالة في مدن التطوير ، عسقلان وكفر يروحام وديمونه ، وحتسور وقرية شمونه ، وفي مناطق رئيسية اخرى . وقد اشترك وزير العمل يغئال الون ، في الجلسة ، واجاب على اسئلة اعضاء اللجنة .

وحاول حضرة الوزير التقليل من خطر البطالة وقال ان البطالة الموجودة الان هي امر مؤقت .. وعزا الامر الى تناقص الهجرة من الخارج الى البلاد ، الامر الذي دفع الحكومة الى تقليص البناء

رئيس بلدية طبريا يستغيث

طبريا ـ دعا رئيس بلدية طبريا المؤسسات الحكومية وخاصة الوزارات المختصة ، الى اقامة المصانع والمشاغل في المدينة ، لمنع انفجار الازمة وازدياد البطالة ، وذلك في اعقاب تقليص فرع البناء الذي استوعب مئات العمال من طبريا ـ ومن القرى العربية ايضا ـ

وجاء في قرار البلدية ان طبريا قد شهدت دائما ارتفاعا وانخفاضا في اماكن العمل ، ولكن الازمة ، تزداد حدة الان ، بما ليس له نظير ، خلال السنوات الاخيرة .

ازمة مصنع «افيقيم»

وقد اتصلت الادارة البلدية في طبريا بادارة مصنع «آلات افيقيم» ورجتها عدم طرد العمال ، الذين كانت الادارة قد قررت طردهم في الاسبوع الماضي .

طرد عمال عرب

ويفيد مراسلنا في الجليل الغربي ، ان شركات البناء في نهريا قد طردت عدة عمال عرب ، خلال الاسبوع الفائت .. ومن جهة اخرى ، يعلن المقاولون انهم ، من الان فصاعدا ، لن يدفعوا اجور السفر للعمال ، ومن لا يعجبه الامر ، فليذهب الى بيته !

الهند تؤيد الموقف السوفييتي في مؤتمر جنيف لنزع السلاح

جنيف ـ اعلنت الهند في مؤتمر جنيف لنزع السلاح تأييدها موقف الاتحاد السوفييتي المتعلق بعدم تزويد اسلحة نووية للدول غير النووية في اطار الاحلاف العسكرية . (وفي هذا الصدد يذكر الموقف السوفييتي حلف الاطلنطي العدواني) . وذلك لمنع انتشار الاسلحة النووية .

وقد حذر الاتحاد السوفييتي مجددا من منح الانتقاميين والعسكريين في بون حرية الوصول الى الاسلحة النووية فذلك سيعرقل احراز اتفاقية لمنع انتشار الاسلحة النووية .

واعلن رئيس الوفد الهندي ان اشراك دول غير نووية في قوة نووية تقام في اطار حلف عسكري هو امر يتناقض مع تعليمات الامم المتحدة التي وجهت الى مؤتمر جنيف .

مذكرة كوسيغن

هذا وقد اوضح رئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن ، في مذكرة هامة بعث بها الى مؤتمر جنيف ، موقف الاتحاد السوفييتي من قضية انتشار الاسلحة النووية اويجد القارىء نص هذه المذكرة الهامة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

هنغاريا تقدم البراهين الدامغة لبون

طارك ـ فاشستي

بودابست ـ عرضت امام المستشار الثقافي لجمهورية المانيا الغربية ، الوثائق التاريخية التي تؤكد ، بما لا يقبل الشك ، ان الكسندر طارك مستشار سفارة بون في اسرائيل هو نازي ومجرم حرب سابق .

وقال البروفسور الهنغاري ليباي ، الذي كشف النقاب عن ماضي طارك ، انه لا حاجة الى مواصلة النقاش حول ماضي طارك . . والقضية التي تواجه كل اعداء النازية ، اليوم ، هي المطالبة بمحاكمة طارك .

في سطور

اتفاق ذري براغ ـ بلغراد

براغ ـ تم التوقيع على اتفاق استخدام الذرة للمقتضيات السلمية بين تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

ووقع هذا الاتفاق رئيس اللجنة التشيكية لشؤون الذرة ، يان نويمان ، ونائب رئيس اللجنة اليوغوسلافية للذرة ، سلمون سويتشا .

برقية شكر من بودغورني الى رئيس دولة اسرائيل

القدس ـ تلقى رئيس الدولة ، زلمان شازار ، يوم الثلاثاء الماضي ، برقية من رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، يشكره فيها على تهنئته لمناسبة نجاح رسو السفينة الكونية « لونا ـ ٩ » على القمر .

تعليم الزامي في الأردن

عمان ـ يبدأ العمل بقانون التعليم الالزامي في الاردن ابتداء من مطلع السنة القادمة ـ هذا ما اعلنه مدير وزارة المعارف الاردنية ، الهنداوي .

وقال الهنداوي : هذه اول مرة تضع فيها وزارة المعارف مشروعا شاملا للتعليم الالزامي مدته ٩سنوات.

المجاعة تهدد ٥٢ مليون في الهند

اكثر من ٥٢ مليون هندي يتهددهم خطر المجاعة بين اشهر نيسان وتموز القبلة . هذا ما اعلنه وزير التموين الهندي سوبرا مانياس في جلسة صاخبة للبرلمان في دلهي الجديدة .

وقد طالبت كل احزاب المعارضة باستقالة هذا الوزير الذي يشغل ايضا منصب وزير الزراعة بسبب الافلاس المطبق لسياسته الزراعية .

كما انتقد النواب طريقة استيراد الحبوب الامريكية .

وحضر هذه الجلسة اوثانت السكرتير العام لهيئة الامم والمدير العام لمنظمة الزراعة والتموين التابعة للامم المتحدة

قاعدة امريكية جديدة في السودان

الخرطوم ـ اعلن رئيس حكومة السودان ، ان حكومته تنظر في طلب امريكي لاقامة محطة مراقبة للاقمار الاصطناعية على اراضي السودان .

واتهم اعضاء المعارضة في البرلمان امريكا بانها تنوي استغلال هذه المحطة لمآرب عسكرية تحت ستار المراقبة العلمية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحطم مؤامرة الصمت حول الاعتداءات

حبيبي : زعران نتانيا لا يمثلون الشعب اليهودي

الجماهير العربية تعرف ان قوى ديمقراطية يهودية تناضل معها ضد الاضطهاد القومي .

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، واثناء بحث الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي كان واضحا ان هناك محاولة حكومية لئيمة لضرب جدار من الصمت حول الاعتداءات العنصرية على العرب التي وقعت في نتانيا .

فوزير البوليس ، الذي رد على الاقتراح ، تجاهل بصورة مقصودة اعتداءات الزعرنة التي تعرض لها مواطنون عرب في شوارع نتانيا وراح يتحدث عن ... «الطوشه في المقهى» التي اتخذت ذريعة لاعتداءات الزعران .. لم ـ وهذا هو الادهى والامر ـ راح يتحدث عما سماه .. «التحريض في القرى العربية» !!

ولكن النواب الشيوعيين وافنيري لم يمكنوه من الاستمرار في هذا التجاهل والتزييف والتحريض فانبروا يقاطعونه «ولكن قل ، ماذا جرى في نتانيا ؟» و«لماذا تصمت على حوادث نتانيا» وغير ذلك من المقاطعات .

واقترح وزير البوليس اسقاط اقتراح النائب الشيوعي اميل حبيبي ـ الذي حذر من هذه الاعتداءات وطالب بوقفها ـ من جدول الابحاث .

وتقدم اوري افنيري باقتراح احالة القضية الى اللجنة . وقد وصف افنيري تفاصيل الاعتداء البوليسي على قافلة الاخوة التي نظمتها حركته لزيارة قرى المثلث ولكن عاصفة من الضجة والمقاطعات لم يسبق لها مثيل واشترك فيها ممثلو الحيروت و«التجمع» و... البام حاولت منعه من القاء كلمته . لقد كان واضحا ان ثمة اتفاقا سابقا بين كتل الائتلاف الحكومي و«الحيروت الاحرار» لفرض جدار من الصمت على هذا الامر .

من كلمة اميل حبيبي

قال النائب اميل حبيبي في بداية كلمته ان الاعتداءات التي قام بها زعران محرضون على عمال عرب في ظهر يوم الاثنين (٣١ كانون الثاني) في نتانيا قد اقلقت الرأي العام في بلادنا الذي يتطلع الى علاقات اخوة وصداقة بين سكان الدولة ، اليهود والعرب .

فامام تفاقم البطالة ، فقد اقلق العدوان ، بنوع خاص ، جمهور العمال الذين يعرفون من خبرتهم هم ، ومن خبرة الشعوب الاخرى ، كيف ان مستغلي العمال يثيرون التحريض

(البقية على صفحة ٢ عمود ٣)



البوليس يقوم بحملة ارهاب في قرى المثلث

استمرار مباحثات القيادة السياسية للجمهورية العربية والعراق :

عارف : « نرفض الحلف الاسلامي كما رفضنا حلف بغداد »

لبنان يعلن رسميا عن معارضته في الانتساب الى الحلف الاسلامي ـ تونس بورقيبة تؤيد فكرة عقد مؤتمر اسلامي ـ تغييرات في المجلس الوطني في سوريا هدفها زيادة التقارب الى الجمهورية العربية المتحدة .

القاهرة ـ تواصل القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والعراق ، برئاسة عبد الناصر وعارف ، مشاوراتها السياسية .. ومن المنتظر صدور بيان عن المباحثات اليوم (الجمعة) . وفي حديث مع جريدة «الاهرام» القاهرية ، اعلن عارف رئيس جمهورية العراق ، عن معارضة بلاده للحلف الاسلامي الذي خطط له الاستعمار الامريكي وتبنى فكرته فيصل ، ملك السعودية . وقال عارف ان الشعب العراقي يرفض منطق الاحلاف العدوانية ، ويرفض لذلك ، الحلف الاسلامي ، كما رفض حلف بغداد سيء الصيت . واكد عارف ان من الوقاحة استغلال اسم «الاسلام» لخدمة المآرب الاستعمارية الدنيئة .

لبنان ـ لن يدخل !

وفي بيروت .. اعلن وزير الخارجية الدكتور جورج حكيم ، ان لبنان لن

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الصين تقترح على هانوي الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي

هونغ كونغ ـ اتهمت الصين الشعبية الاتحاد السوفييتي بالخيانة (!) في قضية فيتنام الشمالية واقترحت على حكومة هانوي الابتعاد عن الاتحاد السوفييتي .

ومن اقتباسات الصحف ، كما اوردتها وكالة الانباء «الصين الجديدة» فقد زعم الصينيون أن الاتحاد السوفييتي يريد من فيتنام الشمالية ان تنهي الحرب باسرع وقت ممكن .

واوردت الوكالة مزاعم الصحيفة الصينية « يوميات الشعب » ، لسان الحزب الشيوعي الصيني التي تقول فيها ان هناك خطين متناقضين تماما بالنسبة لقضية فيتنام . «احدهما هو نضال الشعب في شمال الفيتنام لانزال الهزيمة بالامريكيين ، وثانيهما هو سياسة التراجع والخيانة التي ينتهجها القادة السوفييت» ؟؟

اوثانت يؤيد موقف ديغول من فيتنام

نيويورك ـ اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت انه يؤيد موقف ديغول من القضية الفيتنامية والقاضي بحياد فيتنام واستقلالها وضمان عدم التدخل الخارجي في شؤونها . وكان ديغول قد قدم اقتراحاته الى الرئيس الفيتنامي هوشي مين ، في رسالة خاصة .

رئيس حكومة فيتنام

واعلن رئيس حكومة فيتنام الشمالية ان لا مفاوضات مع امريكا طالما انها تحاول فرض آرائها ومواقفها على الشعب الفيتنامي .

هذا ، وقد طالبت الكنائس المسيحية بوقف الغارات الامريكية كشرط لا بد منه لحل الازمة الفيتنامية .

عبد الناصر يستقبل السفير السوفيتي

القاهرة ـ استقبل الرئيس جمال عبد الناصر ، اول امس ، سفير الاتحاد السوفيتي في القاهرة بناء على طلب الاخير . وقد استمرت المقابلة حوالي الساعة ، ولم تذع تفاصيل عما دار في المقابلة ، ولكن ناطقا بلسان السفارة السوفيتية ، قال ان الحديث تناول القضايا التي تهم البلدين .

وزير المالية يعلن الحرب على.. العمال !

ارتفاع اسعار منتجات الحليب والبيض وغاز الطبيخ بنسبة ٢٠ بالمئة * ارتفاع اثمان الماء والكهرباء بنسبة ٣٠ بالمئة * اجور السفر في الباصات برتفع بنسبة ٢٠ ـ ٣٥ بالمئة وفي القطارات بنسبة ٣٦ بالمئة * ارتفاع اسعار السجائر والمشروبات الروحية بنسبة ٢٠ بالمئة * معدل الضرائب التي ستدفعها كل عائلة في اسرائيل ، شهريا ، سيبلغ ٤٤٥ ليرة !! * غلاء وغلاء وغلاء .. وماذا بعد ؟!!

خطاب وزير المالية بنحاس سبير ، امام الكنيست يوم الاثنين الماضي بمثابة اعلان الحرب على العمال وكل الفئات الشعبية ذات الدخل القليل والمتوسط . «ايجب غلاء كل شيء وزيادة الضرائب ـ قال سبير ـ من اجل حماية الاقتصاد ومواجهة الواجبات الامنية الملحة» . وبعد هذا ، اعلن ، مناقضا نفسه بنفسه ، «ان الاشاعات حول الغلاء هي السبب الحقيقي في زيادة الغلاء» !!

وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» حاول سبير ان يظهر بمظهر الابله او الاطرش في الزفة ، فتساءل: علام العاصفة ؟! لماذا هذا التململ الشعبي العام ضد الحكومة ؟! زدنا الضرائب وارتفعت الاسعار ؟.. ستزيد الخدمات ايضا ! فما هي الحقيقة ؟!

الميزانية العامة للدولة ، لسنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، ازدادت بنسبة ١٨ بالمئة .. وازدادت الميزانية العسكرية وحدها بمعدل ٢٠ بالمئة وهذا الامر وحده ، كاف لابراز الطابع العام لاتجاه السياسة الاسرائيلية الرسمية

وفي هذه السنة ، نقصت الموارد لاسرائيل نقصا هاما وخطيرا ، فمن جهة انقطع دفع التعويضات الالمانية لاسرائيل بمعدل ٩٠ مليون ليرة سنويا ، إبتداء من هذه السنة ، ومن جهة اخرى نقصت المواد الغذائية الامريكية التي تقدم لاسرائيل بمعدل ١٥٠ مليون ليرة سنويا .

وهكذا .. نقص في الموارد وزيادة كبيرة في الميزانية .

وفكر سبير وكل الشلة الجالسة على راس الحكم في البلاد ، فقرروا تحميل المواطن صاحب الدخل البسيط او المتوسط عبء الازمة المالية العامة في البلاد .

وترافق الازمة الاقتصادية العامة ، وقرار الحكومة بزيادة الضرائب بـ ٢٦٠ مليون ليرة موجة مخيفة من ارتفاع الاسعار وحتى الصحف الموالية للحكومة «تبشر» المواطنين ان هنالك موجة من الغلاء والضرائب ، لا تزال وراء الافق !!



ارتفعت اسعار منتجات الالبان والبيض ، بمعدل ٢٠ بالمئة .. كما ارتفعت اثمان السجاير والمشروبات الروحية بمعدل ٢٠ بالمئة .. فقد ارتفعت اثمان السجاير ، على النحو التالي :

نوع السجائر	السعر القديم الاغوراه	السعر الجديد الاغوراه
عوغن	٣٢	٤٥
العال	٤٨	٦٠
اسكوت	٧٣	٩٢
تايمس	١٠٠	١٢٥
فلترون	٩١	١١٥
دوبك عشرة	٦٦	٨٠

ونشرت الصحف ان اثمان الماء والكهرباء سترتفع قريبا ، بمعدل ٣٠ بالمئة . وكانت شركة الكهرباء قد طالبت بذلك منذ مدة ، وهي تصر اليوم على تنفيذ رفع تكاليف الخدمات بدون تأجيل.

الخدمات البريدية والتلفونية

وقررت الحكومة زيادة رسوم تركيب التلفون بمعدل ١٠٠ بالمئة ، وستزداد من ٤٠٠ ليرة الى ٨٥٠ ليرة . وفي الوقت نفسه سترتفع تكاليف الخدمات البريدية والبرقية.. وازدادت رسوم تجديد رخصة الراديو من ١٥ الى ٢٠ ليرة . وكذلك ستزاد الرسوم السنوية على السيارات الخاصة والتلفزيونات ورخص السواقة ورسوم نقل ملكية السيارات من ٨٠ الى ١٦٠ ليرة وغير ذلك

وبعد هذه الموجة من الغلاء قررت شركات الباصات اعادة النظر في قرار مصلحة الاجور .. وعدم الاكتفاء بالزيادة التي تقررت ، قبل حوالي شهر . ومن المنتظر ان تقرر مصلحة الاجور مطالب شركات الباصات والقطارات على النحو التالي :

الشركة	الزيادة
شركة « دان »	٢٠ بالمئة
ايغد	١٥ بالمئة
همكشير	١٥ بالمئة
القطارات	٣٦ بالمئة

وستزداد اجور الشحن في القطارات بمعدل ٦٣ بالمئة .

قطع غيار السيارات

كذلك ارتفعت اثمان غيارات السيارات بمعدل يتراوح بين ٤٠ ـ ٨٠ بالمئة .. الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اثمان السيارات بمعدل ٣٣ بالمئة !!

كذلك ارتفعت ضرائب الجمارك على السيارات التجارية بمعدل ٤٥ بالمئة ، كذلك ستفرض ضريبة شراء على المصنوعات المحلية بمعدل ١٠ بالمئة .. بينما كانت المنتوجات المحلية معفاة حتى الان من «ضريبة الشراء» .

معدل الضرائب التي ستدفعها كل عائلة شهريا ـ ٤٤٥ ليرا !

يبلغ دخل الميزانية العامة ، من الضرائب في السنة المالية الجارية حوالي (٣،٢٧٦،٠٠٠،٠٠٠) ليرة اسرائيلية . اي بزيادة ٥٦٦ مليون ليرة ، وذلك بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. وهناك من هذا المبلغ الاضافي ٣٠٦ مليون ليرة ، كنتيجة للزيادة الطبيعية في الدخل ، عند بعض اصحاب الدخل .. أما ال ٢٦٠ مليون ليرة الاخرى ، فهي بمثابة زيادة في الضرائب .. قررتها وزارة المالية ، على الجماهير الشعبية .

ويبلغ معدل ما ستدفعه كل عائلة في اسرائيل ، من الضرائب شهريا حوالي ٤٤٥ ليرة !!!

الصحف : ـ موجة طاغية من ارتفاع اسعار الحاجيات ..

سبير يقدم لائحة الحساب .. والزبون يغمى عليه ...

لتقف الهستدروت الى جانب طلبات العمال وتؤيد نضالهم ضد الغلاء
لتقرر اللجنة التنفيذية المطالبة بزيادة الاجور ب٢٠٪

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد يوم الاحد الماضي للبحث في سياسة الاجور لعام ١٩٦٦ تكلم الرفيق يشوعا ايرغه (شيكي) .

وقد قال الرفيق ايرغه ان «البرجوازية واتحاد اصحاب الصناعة واصحاب البنوك واكثرية الصحف ، ولاسفنا البالغ وزراء الحكومة ـ كلهم يرون في تنظيم العمال ونضالهم لتقليص ساعات العمل وزيادة الاجور وتحسين شروط العمل الاجتماعية ، يرون في ذلك كارثة لاقتصاد البلاد .

انهم يدعون بان الاجور وبقية طلبات العمال تشكل سبب ارتفاع تكاليف الانتاج وارتفاع اسعار الحاجيات . «أننا نقول بان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة»

واظهر بالارقام ان حصة الاجور في تكاليف الانتاج هي في هبوط فبينما كانت عام ١٩٥٨ ١٧،٨ بالمئة فانها عام ١٩٦١ ١٥،٨ بالمئة بينما ازداد الربح الاجمالي من ١٥،٧ بالمئة الى ١٩،١ بالمئة وأثبت الرفيق ايرغه ان اجرة العمال لاتشكل عاملا حاسما في تركيب نفقات الانتاج ، بينما تزداد ارباح اصحاب العمل من عام لاخر.

وقال الرفيق ايرغه «ان ما يزيد على ٦٣٠ الف عامل الذين يشكلون ٧٤ بالمئة من المعيلين حصتهم في الدخل القومي اقل من ٥٠ بالمئة ـ بينما حصة المستقلين ولا سيما الفئة العليا ما يزيد على ٥٠ بالمئة . وتظهر الارقام الرسمية ان ٢٠ بالمئة من المعيلين ينالون ٤٢ بالمئة من الدخل القومي . بينما حصة ٣٠ بالمئة من المعيلين ـ الفئات العاملة ـ حصتها ٩،٤ بالمئة من الدخل القومي .»

واضاف قائلا ان مصلحة اسرائيل ومصلحة الشعب في اسرائيل ، لا يعبر عنها رئيس اتحاد اصحاب الصناعة السيد زلمان سوزايف ، ولا السيد كلد صاحب مصنع «ارغمان» ولا البروفسور لرمن الذين يدعون على صفحات « دافار » الى تجويع العمال المضربين ـ وليس ايضا المليونير قدرمان الذي بدأ في تقديم النصائح لزعماء الهستدروت ، ويظهر تشككه من استعداد المبام والاحدوت عبودا لرؤية مصلحة الاقتصاد والدولة .

وقد اوضح الرفيق ايرغه الطريق لتغيير الوضع القائم فدعا الى تغيير عام للسياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم انحياز وحياد ومن اجل القضاء على ارتباط اقتصادنا ارتباطا كليا بالغرب .

وقال «ان تغيير السياسة الاسرائيلية سيؤدي الى زيادة التصدير الاسرائيلي للاقطار الاشتراكية ولاقطار محايدة وسيمكن من الحصول على مواد خام باسعار ارخص ، وعلى فتح اسواق امام التجارة الاسرائيلية ، وامكانية توظيف اكثرية الميزانية في تطوير الاقتصاد الاسرائيلي» .

كما دعا الى تقليص ارباح اصحاب العمل والبنوك ـ والقضاء على الكارتلات ومنع تكتلات المصانع في المستقبل ، وتقليص الضرائب غير المباشرة والمباشرة المفروضة على جماهير الشعب وفرض ضرائب اعلى على الراسماليين . كما طالب بايقاف سياسة الحكومة التي تخدم الراسماليين وتضايق العمال .

وطالب الرفيق ايرغه اللجنة التنفيذية «بأن تقرر تأييد طلبات العمال والاضرابات الاحتجاجية التي نظمت يوم الاثنين الماضي وان تقرر زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة عام ١٩٦٦ وللعمال الزراعيين ب ٢٥ بالمئة كما طالب بدفع علاوة غلاء المعيشة مرة كل ثلاثة اشهر وفقا لجدول يعبر تعبيرا صادقا عن الغلاء» .

وقال الرفيق ايرغه ان دافار نشرت يوم ١١-٢-٦٦ مقالا افتتاحيا تحت عنوان «الحاجة للحزم» ـ حزم ضد عمال «ارغمان» وضد عمال ميناء اشدود وغيرهم . واضاف متسائلا «هل بتوجيه التهديدات ضد لجان العمال وسن قوانين لكبح نضال العمال هل بهذا تخدم الهستدروت جماهير عمال اسرائيل ـ الذين اثبتوا مقدرتهم بعملهم وانتاجهم المبارك» ؟ هل بهذا يقضون على عدم الثقة القائم ما بين العمال تجاه الهستدروت ؟ . ليست هذه هي الطريق . فهناك ضرورة للحزم من جانب الهستدروت لتوحد حولها الاكثرية الساحقة من عمال اسرائيل في النضال للدفاع عن مستوى معيشة العمال في اسرائيل ـ ولتغيير توزيع الدخل القومي وذلك لزيادة حصة العامل فيه ، عن طريق تقليص حصة اولئك الذين لا يعملون ولا ينتجون بل يعيشون من كدح عمال اسرائيل .. على الهستدروت ان تناضل ضد البطالة في مناطق التطوير والمناطق العربية» .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحطم مؤامرة الصمت [بقية]

القومي ، ويحرضون عمال القومية الواحدة ضد اخوانهم من قومية اخرى

وقد اسادت التقدير بعض الصحف المنيقة في محاولتها اظهار ما حدث في نتانيا وكانه امر عديم الاهمية ، وان حركة الاحتجاج العفوية الواسعة التي قام بها سكان الطيبة وقلنسوة لم تكن ضرورية وكانها حدثت بفعل تحريض منظم من قوميين عرب .

ففي نتانيا لم يتعد احد . فحادث فردي طفيف سرعان ما تطور الى هجوم عام على العمال والقادمين والرائحين العرب . وانتشرت شائعة تقول ان العرب قتلوا مواطنا يهوديا . وبدأ زعران محرضون باخراج السكان العرب من سيارات التاكسي وانهالوا عليهم بالضرب . وهاجموا عمالا عربا كانوا واقفين في محطة الباص ... وتوجه سائقو التاكسيات الى الشرطة ولكن الشرطة تاخرت في المجيء فاستمر الهجوم واتسع ، وعندها بدأ السكان العرب في الهروب من نتانيا بفزع عائدين الى قراهم ، وعندها خرج سكان قريتي الطيبة وقلنسوة بجماهيرهم الى مركز الشرطة طالبين تدخلها لوقف الهجوم ..

وظهر في الطيبة وقلنسوة ناس محرضون (بالفتح) وغير مسؤولين الذين حاولوا كهربة الجو وتوجيه المظاهرة الى نتانيا ولكن رفاقنا الشيوعيين والدمقراطيين في كلتا القريتين منعوا هذه المحاولة الخطرة. هؤلاء هم الاوساط « القومية » التي حاولت صحافة معينة ان تضع عليها التهمة لاستمرار التستر على سياسة التمييز القومي .

لقد تظاهر سكان الطيبة وقلنسوة وبعد ذلك اعلنوا اضرابا عاما لا ضد اخوانهم العمال اليهود ، واخفقت جميع المحاولات لتزييف احتجاجهم العادل . لقد احتجوا على تقاعس البوليس في حادث نتانيا . انهم يعرفون الشرطة ويدركون انها نشيطة جدا عندما يكون عملها ضد السكان العرب . لقد احتج سكان الطيبة وقلنسوة على سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي الى نتائج كهذه .

ان سكان الطيبة وقلنسوة وجميع عمال القرى في المثلث معروفون بتربيتهم البروليتارية . واخوانهم العمال اليهود يعرفونهم ويعملون سوية معهم ، يناضلون معهم ضد المستغل المشترك .

في العام المنصرم عندما اضرب عمال رمات غان حاولت بلدية رمات غان تجنيد عسكري اضراب في قرى المثلث ولكنها لم تجد عاملا عربيا واحدا مستعدا لان يسلب رغيف خبز رفيقه العامل اليهودي . ان عمال خليج حيفا اليهود والعرب قد اضربوا سوية يوم الاثنين الماضي متآخين متضامنين ضد الغلاء ومن اجل رفع الاجور .

ان لنا ثقة كاملة في الطبقة العاملة اليهودية وتقاليدها البروليتارية التي لم تتدهور ابدا .

ان تجربة الشعب اليهودي المرة توضح له جيدا النتائج الخطرة النابعة من التحريض القومي . ولنا ثقة كاملة في القوى الدمقراطية اليهودية التي تناضل ضد سياسة التمييز .

لن تنجح محاولات تسويد وجه الشعب اليهودي الشقيق وابرازه امام السكان العرب في شخصية زعران محرضين في نتانيا . فوجه الشعب اليهودي الشقيق ليسوا هم اولئك الذين تظاهروا في نتانيا يوم السبت الماضي ، بعفوية منظمة جيدا ، ضد دخول العرب الى نتانيا ، بل هم اولئك الذين قامت الشرطة ، في ذلك السبت ، بسد الطريق الى قلنسوة والطيبة في وجوههم بعملية بوليسية حربية لا تفسير لها سوى خوف الشرطة من اتساع الاخوة اليهودية ـ العربية وتعميقها .

ان الشرطة تواصل التصرف الذي اثار ويثير القلق في اوساط سكان المثلث .

ففي الوقت الذي لم تتخذ فيه الحكومة الاجراءات المطلوبة لوقف الاعتداءات على مواطنين عرب في نتانيا ، سارعت الشرطة واعتقلت ١٤ مواطنا من الطيبة وقلنسوة في اعقاب اعمال الاحتجاج . لقد ابقتهم الشرطة ٧ ـ ٨ ايام في السجن واتهمتهم بخرق النظام . وفي يوم السبت الماضي ، في يوم قافلة الاخوة التي نظمتها حركة «العولام هزه» ، حشدت الشرطة نحو الف من رجالها في الطيبة وقلنسوة ومئات من افراد البوليس هاجموا قافلة «العولام هزه» . ان الشرطة تستطيع ، بغية منع اتصال بين اليهود والعرب تحت اعلام الاخوة والصداقة ، ان تجند مئات افراد البوليس ولكنها تبدي التهاون في منع اعتداءات زعران على عمال عرب .

ويقلقنا سكان المثلث بان هذا التصرف ليس بالامر الجديد . فقد وقعت حالات كثيرة التي فيها احدهم ، على اثر شجار شخصي ، القبض على عامل عربي واستاقه الى الشرطة واتهمه زورا بانه شتم الدولة واذ ذاك سرعانها تنشط الشرطة للعمل وتدخل الى العمل ايضا صحفا معينة .

انني اعرف عن رسائل وبرقيات ارسلت الى الكنيست تدعوها الى الاهتمام بما يجري وتضع تحت مراقبتها تصرفات الشرطة وكافة السياسة العربية التي تنتهجها الحكومة .

يجب ان يؤخذ بالحسبان والنتائج البطالة المتفاقمة ، وهناك قوى سوداء ستحاول ـ وهذا ما حدث قبل بضعة سنوات ـ تحريض عمال يهود على اخوانهم العمال العرب بغية ابعاد نضالهم العادل عن طريقه الصحيح .

ان علاقات الاخوة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل هي الاساس المتين لمستقبل السلام والتفاهم مع الشعوب العربية. وواجب كل اعضاء الكنيست هو ان يمنعوا كل ما من شأنه ان يعكر هذه العلاقات .

لقد كان يوم في الكنيست قبل ٩ سنوات وقف فيه كل اعضاء الكنيست اجلالا لذكرى ضحايا بريئة . وانني آمل ان لا نضطر الى العودة في المستقبل لهذه المأساة ، ولهذا علينا ان نقف الان ، لا اجلالا ، بل بالمرصاد لصيانة علاقات الاخوة والتفاهم بين مواطني الدولة اليهود والعرب .

انني ادعو الكنيست الى ان يبحث فيما جرى في نتانيا بعد يوم وان يعرف الشرطة وفي المطالب العادلة بوقف سياسة التمييز القومي الرسمية .

الحكم بالسجن ٧ و ٥ سنوات على الكاتبين سينيابسكي ودنئيل

موسكو ـ قضت المحكمة هنا على الكاتبين ، اندريه سينيابسكي ويوري دنئيل ، من موسكو ، بالسجن ٧ سنوات (للاول) و٥ سنوات (للثاني) مع الاشغال الشاقة بعد ان ادانتهما بالافتراء على الاتحاد السوفييتي وشعوبه في كتابات وكتب هرباها الى الخارج ونشرت باسماء مستعارة لهما . ورفضت المحكمة طلب الادعاء بابعاد المحكوم عليهما من موسكو بعد انقضاء مدة السجن . وقالت وكالة «تاس» ان الحكم نهائي وغير قابل للاستئناف .

وقد عقبت جريدة «برافدا» السوفييتية على هذه القضية فرفضت التحريض والافتراءات التي لجأت اليها الابواق الغربية الرجعية . وقالت «برافدا» ان الحكم لا يعني كبت الانتقاد الادبي الموجه الى نواقص موجودة في النظام السوفييتي.

واضافت « برافدا » ان سلطات الاتحاد السوفييتي ليس فقط تسمح بل وتشجع اشد الانتقادات الموجهة لنواقص موجودة في النظام بمدى ما تخدم تقدم مجتمعنا ونقاوته وتقويته . ولكن الانتقاد التخريبي ، المنطلق من موقف معاد ، والافتراء الهادف الى تقويض شخصية الحكم السوفييتي واقتلاعه من الجذور ـ قد لقي دوما التنديد به وسيلقى التنديد به في المستقبل ايضا .

مختصر مفيد

تحت التجربة

نشرت الصحف ان عددا من الفتيات المسيحيات الاوروبيات المقيمات في الكيبوتسات تهودن وتزوجن في الكيبوتسات التي يقمن فيها .

ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد . وقد صدرت فتوى من بعض رجال الدين تحتم على اجتياز فترة تجربة حتى يكون التهود حقيقيا والزواج شرعيا . وتقضي هذه الفتوى بأن تعيش الفتيات ردحا من الزمن في كيبوتسات المتدينين ليتعلمن الدين اليهودي على اصوله ، والا طبعا ، فلن يكون زواجهن شرعيا .

(ص)

يموت الزنجي ولا ينقض السبت !

نشرت صحيفة «هآرتس» رسالة من احد القراء جاء فيها :

« قبل اربعة اشهر كنت شاهد عيان لرفض يهودي متدين استعمال جهاز تليفونه لانقاذ حياة زنجي اغمي عليه . فظننت ان هذا المتدين مخبول فتوجهت الى مجلس الحاخامين ، وهناك احالوني على مجلس الحاخامين الرئيسي في القدس . وبعد ذلك استدعيت الى محكمة القدس الدينية، وشرحت للحاخامين تفاصيل الحادث، فاصدروا قرارا يقضي بعدم تدنيس حرمة يوم السبت لانقاذ انسان غير يهودي !! ورفضوا كتابة هذا القرار خطيا. وانا اعتقد ان مثل هذا التصرف مع غير اليهود هو اسوأ من معاملة الزنوج في الولايات المتحدة » .

هذا نص الرسالة بالحرف .

ونحن نسأل : هل هذا هو جوهر الدين اليهودي في نظر الحاخامين ؟ هل يقوم الدين اليهودي على اسس العنصرية المناقضة لكل مبدأ انساني ؟ أليس في هذا التصرف اهانة للدين اليهودي ولليهود ؟

ثم ما راي مجلس الحاخامين في باقي الاديان لو اتخذت قرارات تقضي بعدم تدنيس حرمة الايام المقدسة لانقاذ حياة اليهود ؟!

(م. د)

شاهد .. منهم !

ارتفاع الاسعار بشكل جنوني ، وزيادة الضرائب ، وخطر البطالة ـ تلك هي «الثمار» الاساسية لحكومة اشكول ـ سبير المعادية للعمال ، الامر الذي ينسف كل الاكاذيب البرجوازية حول «استقرار» الاقتصاد ومجتمع «الرفاهية» .

وانفجار الازمة يجبر حتى الصحف الموالية للحكومة ، على التنفيس عن مشاكل الناس وهمومهم .. ويوم الثلاثاء الماضي ، كتب روزنبلوم يديعوت احرونوت ، روزنبلوم ، ما غيره ، ما يلي :

«ان كل ما انتزعه العمال ، خلال السنوات الست الماضية بفضل الاضرابات الانذارية والشاملة واضرابات التباطؤ .. استعاده منهم السيد سبير ، في يوم وليلة ! »

امر واحد لا يقوله روزنبلوم وكل الروزنبلوميين .. وهو ان الازمة العامة وتضخم الميزانية وزيادة الضرائب .. سببه في الاساس ، زيادة الميزانية العسكرية والمشاريع العسكرية! بقي ان نسأل «العماليين» حزب المبام .. اهذه هي نتيجة نضالكم من الداخل ؟!

(س. ج)

مذكرة رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الى لجنة نزع السلاح في جنيف

يجب سد الطريق امام انتشار الاسلحة النووية

الاتحاد السوفييتي سيواصل النضال ضد العدوان ومن اجل تعزيز السلام

باسم الحكومة السوفييتية اتقدم بالتحية وتمنيات النجاح للجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح في جنيف بمناسبة استئناف اعمالها .

بمبادرة لينين وضع الاتحاد السوفييتي ، قبل ٤٠ سنة ، هدفا عاليا واقعيا لاحراز نزع سلاح عام من اجل ضمان السلام والصداقة بين الشعوب.. ان الحكومة السوفييتية ، المخلصة لتعاليم لينين ، قد وضعت امام اللجنة برنامجا عينيا لنزع سلاح عام تام يرسم تصفية القوات المسلحة والتسليح تصفية تامة .

لقد كان الاتحاد السوفييتي المبادر لاتخاذ الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قرارا بشان برنامج عام لنزع السلاح يمكن ، في زمن تاريخي قصير ، من زيادة ازدهار شعوب العالم ، ويعطي الاقطار التي تخلفت بسبب الاستعمار امكانية تصفية تأخرها الاقتصادي والوصول الى المدنية في عصرنا . وهذا البرنامج الواسع لنزع السلاح قد بقي ، اليوم ايضا ، برنامجنا نحن . واننا على ثقة من ان النضال ضد قوى العسكرية والعدوان سيكون راية المزيد من بني الانسان الذين يعز عليهم ، السلام والتقدم .

ومن دواعي الاسف الشديد ان لجنة الدول الثماني عشرة لنزع السلاح لم تنجح ، طوال قيامها ، في الوصول الى نتائج جدية . فالدول ، المنتسبة لكتلة حلف الاطلنطي العسكرية السياسية والمشتركة في اعمال اللجنة ، لم تمكن اللجنة من التقدم . غير ان هذا الامر لا يجب ان ينزع من الدول ، المتطلعة حقا لنزع السلاح ، التصميم على احراز هذا الهدف والاستمرار في نضالها لنزع السلاح العام التام ولتنفيذ خطوات جزئية تمهد الطريق لنزع السلاح .

ان الحكومة السوفييتية لترغب ، ثانية ، في ان تسترعي اهتمام المشتركين في اللجنة ، الى الامتحانات الصعبة التي يواجهها عالمنا المعاصر . فمنذ مدة تندلع الحرب في فيتنام التي وقع شعبها المحب للسلام ضحية للتدخل الاستعماري الذي يهدد ايضا الاقطار المجاورة. ان العدوان في فيتنام انما هو عدوان على كل الاقطار والشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها وعن حقها في السيادة وفي ان تبني حياتها وفقا لرغباتها الذاتية دون اي تدخل من الخارج .

وافكار السلام ونزع السلاح لا تتفق مع سياسة التدخل المسلح في شؤون الاقطار والشعوب الاخرى. والعسكرية تحول الى اغراض الابادة كل ما يمكن ان يخدم تقدم الانسانية، وتدمر ثمرة عمل ملايين بني الانسان .

ان الاتحاد السوفييتي ، الذي ينهج بمثابرة سياسة تستهدف توطيد السلام وتحقيق نزع السلاح، قد جاء، في هذه المرة ايضا ، الى لجنة الدول الثماني عشرة ببرنامج عيني من الخطوات التي تؤدي الى تحرير الجيل الحالي والاجيال القادمة من اعباء التسلح .

وفي المقام الاول من اعمال لجنة الدول الثماني عشرة يقف اليوم هدف تحقيق شبكة من الخطوات المرتبطة بنزع السلاح النووي .

ان الحكومة السوفييتية تصر بشدة على ضرورة التوقيع الذي لا يحتمل التاجيل على اتفاقية بشان عدم نشر السلاح النووي . فاذا لم يوضع حد لنشر السلاح النووي في العالم فان خطر اندلاع حرب نووية سيزداد مرات عديدة . فان هناك مخططات لمثل هذا النشر مع انه يجري التستر عليه بعبارات من حب السلام . وهذه البرامج تنطوي على ان يتوصل الى السلاح النووي العسكريون والانتقاميون في جمهورية المانيا الاتحادية التي تضع هدفا رئيسيا لسياستها تعديل الحدود الاوروبية الحالية واحتلال مناطق اجنبية. ان الشعوب ، وخاصة شعوب اوروبا ، تعرف جيدا الطبيعة المغامرة للعسكرية الالمانية ولن تسلم بهذه المخططات الخطيرة.

ومشروع الاتفاقية ، الذي قدمه الاتحاد السوفييتي الى اللجنة ، بشان عدم نشر السلاح النووي ينطوي على مطمح واحد هو : سد كل الطرق امام زيادة انتشار السلاح النووي. ان مشروع الاتفاقية يتفق تماما مع القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والذي يعبر عن رغبة الشعوب. وللتسهيل على اجراء محادثات عن توقيع الاتفاقية تعلن الحكومة السوفييتية استعدادها لان تضمن مشروع الاتفاقية بندا عن حظر استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية المشتركة في الاتفاقية والتي ليس في اراضيها سلاح نووي.

ان الحكومة السوفييتية تؤيد تأييدا تاما اقتراحات الجمهورية الشعبية البولونية بشان ايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي في اوروبا الوسطى وتجميد التسلح الالماني في هذه المنطقة ؛ وكذلك اقتراحات ايجاد مناطق مجردة من السلاح النووي في اجزاء اخرى من الكرة الارضية . وهي مستعدة ايضا لان تأخذ على عاتقها التعهد باحترام مكانة المناطق غير النووية التي ستقام اذا كانت الدول النووية الاخرى تأخذ على عاتقها مثل هذا التعهد .

بعد مدة قصيرة من الزمن ستنقضي ثلاث سنوات على توقيع الاتفاقية الدولية بشأن حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الجوي وتحت سطح الماء . ان الحكومة السوفييتية تعلن استعدادها للوصول بدون تباطؤ الى الاتفاق ايضا على حظر التجارب النووية تحت الارض على اساس استخدام وسائل كشف محلية لمراقبة هذا الحظر .

لقد حان الوقت لان يوضع خارج القانون ايضا استخدام الاسلحة النووية . ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قد اتخذت مثل هذا القرار قبل عدة سنوات منددة باستخدام السلاح النووي كجريمة ضد الانسانية وداعية لتوقيع اتفاقية خاصة . والاتحاد السوفييتي مستعد منذ اليوم ان يأخذ على نفسه تعهدا بان لا يكون اول من يستخدم السلاح النووي شريطة ان تفعل الدول النووية الاخرى مثل هذا .

ان الوضع الراهن في العالم يستلزم ايضا ، بشدة ، تسوية قضية تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وجلاء الجيوش الاجنبية عن الاراضي التي ليست لها . والاحداث التي تجري الان في العالم ، تدل دلالة مقنعة على ان القواعد العسكرية والجيوش الاجنبية القيمة في اراض ليست لها

(البقية على صفحة ٥)

لا

بعد ساعتين من التوتر النفساني ، وانتظار الظل الواقي من الجحيم والعطش الضاري ، والبحث عن كلمة تعني بالامل ، قال لنا . البير كامو : لا !

لم يكن هذا الجواب الختامي موجها للجالسين في القاعة فقط ، بل لكل انسان معاصر ، اطلقه اديب كبير .. منحته الاكاديمية السويدية جائزة نوبل «لانه سلط الضوء على قضايا ضمير الانسان المعاصر» .

ومع ان هذا الجواب القاسي جاء في اول مسرحية كتبها كامو ، الا انه حتى اخر اعماله لم يفعل في نفسية قرائه الا ما يفعل السكين في اللحم !

* *

اسم المسرحية : «سوء تفاهم» ، وقد عرضها مسرح «هبيما» ، ورايتها قبل اسابيع .

ملخص المسرحية : ان شابا اسمه «يان» قد غادر في ايام صباه مسقط راسه ، هاربا الى شمال افريقيا ، وهناك حصل على ثروة وتزوج فتاة اسمها «ماريا» . وبعد عشرين سنة عاد الى مسقط راسه لكي يرى امه العجوز واخته مارتا . عندما يصل الى القرية يلجأ الى فندق صغير ، فتنظم صاحبة الفندق العجوز وابنتها الشابة عملية قتله بواسطة وضع السم له في قدح الشاي .. تقتلانه لكي تحصلا على امواله . وكان القتل بالنسبة لهما عادة متبعة مع كل نزيل غني . لان مارتا تحلم طيلة الوقت ببلاد تشرق فيها الشمس ، تخلصها من هذه البلاد المعتمة التي ضاقت بها ذرعا . ويظهر في المسرحية ، دائما الخادم الذي لا يتفوه باية كلمة منذ البداية . وعندما اكتشف جواز سفر يان وعرف هويته لم يكشف النقاب عن السر الرهيب ، فيتحول بذلك الى المتهم رقم ١ في جريمة القتل . لماذا ؟ لان القتيل هو ابن صاحبة الفندق. ابن القاتلة !

وعندما تكتشف الام الحقيقة .. تنتحر !

وبعد ذلك تنتحر الاخت .

ولم يبق من ابطال المسرحية حيا الا الخادم وزوجة القتيل .

وعندما تلجأ الزوجة الى الخادم تسأله مساعدتها ، ينطق الكلمة الوحيدة التي يقولها في المسرحية من اولها الى اخرها . والكلمة هي : لا !

* *

لقد استطاع البير كامو ببراعته المعروفة وضرباته التي لا ترحم ان يجلعنا نرتعد طيلة عرض المسرحية وبعدها . لان كامو يتمتع في جميع كتاباته بقوة تصوير مذهلة قادرة على الغوص الى خفايا النفس العميقة تترك القارىء في صراع عنيف مع نفسه ومع الاشياء التي تحيط به . وهو اقدر ما يكون على اثارة الانسان ضد نفسه ، وجعله نهب شعور بالعزلة والوحشة ، واطلاعه كما قال «على الهوة بينه وبين العالم الذي يحيط به ، بين رغباته الروحية وبين نقص امكانية تحقيقها» .

وقد اراد المؤلف ان يقول في هذه المسرحية انه ما دام الانسان يبحث عن تحقيق رغباته الشخصية فقط ما لم يحاول ايجاد تقارب بينه وبين الاخرين ، فسيحدث دائما «سوء تفاهم» .

ولكن كامو اذ اختار تسليط الضوء على الزاوية السوداء من نفسية الانسان ، لم يجد نقطة امل او راحة او مخرج بعد خفقات الالم والتوتر المنيفة . ويتمثل ذلك بالكلمة الوحيدة الاخيرة التي ينطقها الخادم «لا» كبيرة تهز النفس وتلاحق اصداؤها المرعبة المشاهد بعد خروجه من القاعة ، وتدفعه الى محاورة نفسه : ما جدوى هذه الحياة !

وما عدا ذلك ، فمن الصعب العثور على هذه الشخصيات في الواقع ، والاصعب من ذلك ما يضعه المؤلف على السنتها من حوار فلسفي يشرح فلسفة كامو قبل ان يعرب عن اراء اصحابها ووجهة تفكيرهم .

ولعل هذه المسرحية من اكثر المسرحيات تشاؤما وباسا وقسوة . ولعل هذا السبب هو الذي حال دون نجاح الممثلين في اداء ادوارهم . لقد كانت البرودة وعدم الانسجام الطابع الذي ميز الممثلين . وكان الممثلون يتحدثون عن القتل والجريمة والعواطف المكهربة بلهجة من يشتري بضائع ، وبتعبير وجوه لا تعكس آثار البراكين المعتملة في القلوب ، ما عدا الخادم الذي لاذ بالصمت معوضا عن الكلام بتعابير الوجه الحادة .

محمود درويش

حكايتان من الجامعة العبرية

مشكلة نواجهها - الاراء المسبقة

بقلم : علي رافع ـ القدس

الطالب العربي في الجامعة العبرية يواجه الكثير من المشاكل والعقبات ويحاول ان يتغلب عليها لكي يهيء نفسه للدرس والجد والنجاح .

ولعل اهم هذه المشاكل هي الاراء المسبقة التي يحملها بعض الطلاب اليهود عن الطالب العربي ، تلك الاراء التي حملها من عدة مصادر ، ورسبت في عقله .

ان الطالب العربي يحاول : ان يشرح نفسه، واذا به يصطدم بمن لا يريد ان يفهمه ، وذلك لانه كون عنه رأيا قديما من الصعب ان يغيره حتى ولو كانت عنده الرغبة في ذلك . وسوف احاول ان اشرح ما اقصده بهذه القصة القصيرة والتي ارويها كما حدثت .

* في مساكن الطلاب بالجامعة ، وفي عمارة واحدة عشت مع ثلاثين طالبا جلهم من الطلاب اليهود ، وقد كنا نلتقي في عدة امكنة في المطبخ وفي الغرفة وفي الاماكن العامة ، وكان لي جار يدعى «كوهين» ، يتعلم علم الاجتماع . كنت اناقشه في شتى المواضيع الاجتماعية والسياسية التي تتعلق بالعرب وبالطلاب ..الخ سكنا في عمارة واحدة طيلة سنة كاملة ، وفي السنة التالية انتقلت الى عمارة اخرى في نفس مساكن الطلاب وجاء كوهين لزيارتي ووجد عندي ثلاثة طلاب عرب ، جلسنا سوية تناولنا القهوة ورحنا نتحدث في مواضيع تهمنا ، ابدى كل من الحاضرين رأيه فيها !

وفجاة قال كوهين وكانه نسي شيئا هاما جاء يستفسر عنه ، قال : ايها الاصدقاء هل لكم ان تدلوني على الطالب العربي علي رافع ؟ عندها ابتسمت وقلت له : انه طالب يتعلم الحقوق ، لماذا تريد ان تعرفه !

فاجاب : ان هذا الطالب ناصري متطرف عدو للدولة يحرض الطلاب الافريقيين والاجانب ، ويحرض السواح ضد اسرائيل !!

قلت ، والجميع مشدوهين، يخفون الابتسامات : نعم لقد سمعت عن هذا الطالب ايضا ولكن دعنا منه ومن سيرته وقل لي بربك ماهي نظرتك الي ؟

قال : **انت طالب مثالي تحترم نفسك ، وتحترم شعبك وحقوقه ، انك تعارض الحكم العسكري بصدق وبحجة قوية انك تعارض نهب الارض العربية بالدليل وبالبرهان ، اما علي رافع فانه يعارض الدولة فهو متطرف ليس غير !!**

قلت : ما هو رايك بي صراحة ، دعنا للمرة الثانية من علي رافع مالنا وللحديث عن طالب غير موجود معنا !

قال : ليت كل الطلاب العرب مثلك يا زميلي ليتهم لا يشبهون علي رافع في شيء وليتهم لا يحملون آراءه ، ليتني اراه واجتمع به ، كم انا مشتاق لذلك ، لرؤية هذا العدو اللدود . وتملكت اعصابي وسألته : من حدثك عن علي رافع ، قال : سمعت عنه ، من جهاز الامن ومن عدة مصادر رسمية اخرى فهم حذروني منه ومن الاجتماع به لانه يكره اليهود ويكره الدولة !

وكبت الحاضرون بسماتهم التي كادت تتحول الى ضحكات عالية وبعدها قمت ومددت يدي لكوهين مصافحا اياه قائلا: **انني مضطر ان انهي هذا الجو المثير واصارحك بانني انا علي رافع نفسه الذي تتحدث عنه !!**

وفوجىء كوهين وكاد ان يغمى عليه وطلب المعذرة وجلس برهة وقام بعدها وهو من يومها يطاطيء راسه كلما رآني ويعتذر عما حدث ! ولكن المهم ان يكون قد تأكد بنفسه ماذا تفعل الدعايات والاراء المسبقة حتى في عقل طالب جامعي !

* لقد قبلت بعد محاولات للعمل في وزارة العدل كمترجم للقوانين من العبرية الى العربية بعد ان عبرت امتحانا بنجاح .

في اليوم الاول اشتغلت اربع ساعات وفي اليوم الثاني اشتغلت اربع ساعات وفي اليوم الثالث ، وبعد ان انهيت ساعتي عمل ، واذا بمدير قسم الترجمة الدكتور اسحق شموش يناديني اليه على غير عادة ، قائلا هات اوراقك وتعال : وذهبت اليه .

فمد يده الي بسيجارة ، فقلت في نفسي هناك ما يثير الاعصاب بالطبع !

قال : يا سيد علي جاءتني اوامر عليا باخراجك من العمل ولست ادري ما السبب رغم اني متعلق بك واريدك ان تعمل هنا !

ولم اناقشه وقمت مصافحا وغادرت المكتب .

وبعد ايام عدت الى الدكتور شموش اساله عن السبب فقال :

يا سيد علي لقد جاءني رجل من جهاز الامن واعطاني محاضرة عنك وعن نشاطاتك السياسية ، اشتراكك في مظاهرات واحتجاجات .. **«وان اللبيب من الاشارة يفهم»**

وبعد ايام جاء المكتب موظف جهاز الامن في وزارة العدل ورجل امن اخر ، وطلب الزميل محمد مصاروة الذي كان يعمل هناك للحديث معه وطال الحديث وفي خلاله قالا له :

انت صديق علي رافع ؟

قال نعم

قالا : هل تعلم ان علي رافع صديقك يبصق كلما ذكر اسم بن غوريون امامه وانه ينتظر اليوم الذي سيرفع فيه علم فلسطين على بنايات الجامعة.

وهنا ثار مصاروة وقال :

انتم تعلمون انني صديق علي واعرفه حق المعرفة ومن هنا ، فحديثكم كذب وافتراء لا ارتضيه ولا ارضى ان اسمعه

* *

هذه الاراء المسبقة القصد منها اثارة الشكوك حول طالب عربي دون معرفة ما سيجره ذلك من تأثير على العلاقات العربية اليهودية فبدل ان يتقصى الرجل الحقائق فهو ينثر التهم جزافا قاصدا منها ابعاد الثقة وتنقية القلوب .

واترك للقارىء مهمة استخلاص مدى الصدق والموضوعية في كل ما يسمعه من اشاعات حول اناس لم تكن له سابق معرفة بهم !

العلم

مرحلة جديدة في استجلاء الفضاء الكوني

الملاح الكوني تيتوف يتحدث عن المراحل الاعدادية لهبوط الانسان على القمر

في الثالث من شباط سنة ١٩٦٦ ، رست المحطة السوفييتية الاوتوماتيكية «لونا٩» بتؤدة على سطح القمر في منطقة بحر العواصف . وكانت قد بدأت رحلتها في ٣٠ كانون الثاني من نفس هذه السنة . وقد جرت سبعة اتصالات بالراديو مع السفينة الكونية على القمر ، وبلغ مجموع مدة هذه الاتصالات بين ٤ و٦ شباط ٨ ساعات و٥ دقائق . وخلال فترات الاتصالات تسلم مركز المراقبة الارضي الصور التليفزيونية من سطح القمر..والامر المثير للدهشة ان بعض النقاط على القمر قد تم تصويرها بواسطة جهاز المحطة التلفزيوني وفق توجيهات من محطة الاتصال الكونية على الارض .

*** بين الخيال والحقيقة**

ليس من السهل استيعاب كل معنى هذا الانجاز الجديد الذي عشناه . فهذا الحدث الذي لا يكاد يصدق ، ليثير اشد الاعجاب ، بسبب سرعة الوتيرة التي يتطور فيها العلم والتكنيك السوفييتيان .

اقل من تسع سنوات انقضت منذ اطلاق الجرم الاصطناعي السوفييتي ، واقل من خمس سنوات منذ تحليق غغارين ، واقل من ثلاث سنوات منذ التحليق الجماعي الذي اشترك فيه كوماروف ، اغروف وفيوكتستوف. وفقط قبل اقل من سنة ، غادر الكسي ليونوف سفينته وطاف في الفضاء !

فالخطوات لاستجلاء القمر ـ اقرب الاجرام السماوية الى الارض ـ تسير حثيثة وبسرعة مدهشة . فالعلم والعلم الذي يحمل رمز الاتحاد السوفييتي ارسيا على القمر سنة ١٩٥٩ . وفي نفس تلك السنة تلقى الانسان اولى الصور للوجه الاخر للقمر . الذي لم يكن قد وقعت عليه عين انسان من قبل وتم تصوير اجزائه الاخرى في تموز ١٩٦٥ ، والان بواسطة لونا ـ ٩ .

واهمية هذه الانجازات هي في انها قد جعلت امكانية وصول الانسان الى القمر امرا قريب الاحتمال . ان لونا ـ ٩ قد دشنت مرحلة جديدة في عصر استجلاء مكونات الفضاء الكوني .

وهذا الحدث الاخير قد عكس الامكانيات غير المحدودة والطاقة الخلاقة للنظام الاشتراكي .

*** الهبوط بتؤدة اصعب العمليات**

يقول العلماء السوفييت ان الهبوط بتؤدة على القمر لمحطة كونية محملة بالاجهزة الاوتوماتيكية الدقيقة والحساسة وحفظها سالمة ، هو من اصعب العمليات المعقدة . فالسرعة المطلوبة لتقصير المسافة بين الارض والقمر هي ٢٦٠٠ متر في الثانية ، اي ان الجسم الساقط على القمر تكون سرعته ٢٦٠٠ متر في الثانية او ٩٣٦٠ كيلومتر في الساعة. وكل جسم يسقط بهذه السرعة لا بد وان يتحطم كليا .

وفي هذه الحالة ، من الضروري استخدام آلات نفاثة مرجعة لتخفيف السرعة النهائية للهبوط الى درجة الصفر . واذا كانت قوة ترجيع الالات النفاثة اقل من المطلوب فهناك خطر تحطم اجهزة المحطة لدى اصطدامها بسطح القمر. واذا كانت قوة ترجيع الالات النفاثة اكثر من المطلوب ولو بشيء ضئيل جدا ، فانه يتعذر هبوط السفينة وتأخذ في الابتعاد عن القمر مجددا لتعود وتصطدم بالارض .

ومع هذا يجب الاخذ بعين الاعتبار ان ليس هناك جو للقمر ولذلك لا يمكن استخدام المظلات لانعدام الهواء او وسائل اخرى تعتمد على ضغط الهواء الى اعلى لتخفيف السرعة .. ومن هنا تبدو اهمية الدقة في تحديد قوة الالات النفاثة المرجعة .

ومن الصعوبات الاخرى قضية اختيار البقعة الملائمة لهبوط السفينة . فسطح القمر توجد فيه فوهات واسعة وعميقة يبلغ قطر الواحدة منها كيلومترات عديدة .. ومنها الفوهات الصغيرة ايضا ولعلها بفعل البراكين . ولذلك الصعب الاعتماد على عدم رسو السفينة داخل احدى هذه الفوهات . والبقعة التي اختيرت كانت ملائمة جدا كما ان السفينة هبطت في نفس البقعة التي وقع عليها الاختيار

*** معجزة الرجوع**

يقول الملاح الكوني تيتوف ، ان المسالة الاساسية التي بقيت هي مسالة الرجوع الى الارض. وحول هذه المسالة هناك عدة نظريات . وقبل وضع خطة ثابتة لارجاع الملاحين الى الارض لا يمكن الحديث عن الطيران الى القمر .

ولنفرض اننا اتقنا مسالة الهبوط على القمر والرجوع منه فاي العلماء تكون لهم الاسبقية في الوصول الى القمر؟ فاذا كان رائد القمر واحدا، فعليه ان يكون قائدا للسفينة ، وفلكيا الى درجة معينة وعالما في الطبيعيات وعلم طبقات الارض وتكوينها . اما اذا كانا اثنين ، فيجب ان يكون احدهما عالما في الطبقات ..

ولكن تيتوف يقول انه قبل ان تطأ اقدام رائد الفضاء الاول سطح القمر ، فعلى الاغلب ان يسبقه الى ذلك بعض الحيوانات امثال الكلبتين بلكا وسترلكا ، اللتين مهدتا الطريق لتحليق الانسان في الفضاء .

واحدى المراحل الهامة ، في طريق نزول الانسان على القمر هي مرحلة الدوران حول القمر .. وهذا لم يعد سرا فقد تحدث عنه العلماء .

ادب وفن

عندما قال «العم بيرم» للملك فؤاد :

بمثلك صحيح ينضحك ع العقول يا تيس التيوس !

مرت في اواخر الشهر الماضي الذكرى السنوية الخامسة لوفاة الشاعر الشعبي المصري الخالد بيرم التونسي ، الذي يعترف كل شعراء العامية ، انهم تربوا على يديه . وفيما يلي ننشر مقاطع من مقال نشرته «الكواكب» القاهرية بهذه المناسبة ، تحت العنوان اعلاه :

عندما هاجم الملك احمد فؤاد ، قبل ٤٧ سنة ، قال له :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك الانجليز يا فؤاد ، قعدوك
تمثل على العرض دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ، ودون ؟ !
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطع رقاب العباد
وتنسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك تشحت شوية زتون
بذلنا ولسا بنبذل نفوس
وقلنا عسى الله يزول الكابوس
ما نابنا الا عرشك يا تيس التيوس
لا مصر استقلت . ولا يحزنون
اشوف برلمانك اهاها واقول
بمثلك صحيح ينضحك ع العقول
يا ريت كان بدالك زيبة عجول
اذا اللحمة بارت ، تدور في الطاحون !

عندما قال بيرم هذا الزجل نفي الى فرنسا ، ولم يمر على بيته واحد من المتاجرين بالوطنية ليسأل اولاده قبل ان يناموا ، اذا كانوا قد تناولوا العشاء ..

وفي المنفى ، كان يشتغل عاملا في مصانع الصلب ، في «ليون» و«مرسيليا» .. كان

بيرم التونسي

يقف امام البوتقة الهائلة التي يغلي فيها الصلب ويميل ليفرغ ما فيها من الرذاذ المتوهج فيتطاير على وجهه ويخترق سراويله وحذاءه .

كل هذا ، ليحتفظ لنفسه بالحياة في منفاه ، وليرسل ما يتبقى لاولاده ، في مصر !

لقد اكلت شباب العم بيرم افران المصانع في ليون ومرسيليا ، وعندما ذهب رئيس وزراء مصر الى باريس سنة ١٩٣٠ ذهب ليسلم عليه ويكلمه عن اولاده الذين تركهم في مصر فابتسم رئيس الوزراء وقال له :

– فوت علي الصبح !

وذهب اليه في الصباح بعد ان بات يحلم بالعودة الى وطنه .. وفي الصباح ، وجد الشرطة الفرنسية في انتظاره لتقبض عليه حتى لا يضايق صاحب الدولة ، اثناء زيارته لفرنسا !

كان بيرم يعمل ليعيش ، فالشعر ليس عملا الا اذا لم يكن شعرا ..

وفي الفترة التي كان شعارها «انتظر شيطانك ياتي على مهل وارتشف رحيقك قطرة قطرة» كان بيرم يعرف ان شيطانه مختلف عن كل الشياطين .. لانه «ابن بلد» بكل ما فيه من بساطة وبسالة وذكاء واصالة.

كان بيرم يقول : لا يمكن للفنان ان يحس بوهيج الشعور العام الا اذا اختلط بالشعب ، وعاش فيه ، وعانى ما يعانيه .. وكان يقسم الشعراء تقسيما واضحا ، تمام الوضوح :

– الذين يخاطبون الشعب ويمجدون فضائله ويتحدثون اليه بالطريقة التي يفهمها هم الشعراء الشعبيون ، والذين يعطون ظهورهم للشعب ويتسكعون في قصور الحكام ، هم شعراء رسميون .

وبيرم ، مثل كل شاعر اصيل لم ير المعركة بين فصحى وعامية ، بل بين ادب الشعب وادب اعدائه .. ولذلك اختار قضيته وانحاز للشعب ، وقرر ان يتصل به اتصالا مباشرا وعضويا ، بلغته اليومية المفهومة لغة الفلاح البسيط والعامل ابن البلد .. ولذلك كان طبيعيا ان تثير قصيدة واحدة من العم بيرم حفيظة القصر ، فينفيه الى اوروبا ..

***

في الذكرى السنوية الخامسة لوفاة بيرم التونسي ، كتب الشاعر الشعبي المعروف صلاح جاهين قصيدتين رائعتين تحية واجلالا لذكرى بيرم .. وفي احداهما ينتقد عدم تكريم ذكرى بيرم تكريما رسميا وعدم طبع ديوانه .

يقول صلاح في القصيدة :

قلت له راح نحتفل فيك ، قالي لا
احتفالكو وفروه على نفسكو .
قلت له : ح نشيد بفضلك ، قال لي : هو
فضلي فين ، اذا انتو ناسيين درسكو ؟
قلت له علمنا ، بيرم ، قال لي : شوف
اليتامى في الازقة ملطمه
انا مش عايز كراسي صفوف صفوف
انا .. صفوا لي حروف المطبعه ! !

الذكرى السنوية المئة لميلاد الكاتب الفرنسي:

رومان رولان - مغني النبل والبسالة والجمال

تحتفل الاوساط الثقافية الفرنسية والعالمية ، هذه السنة ، بالذكرى السنوية المئة لميلاد الكاتب والمفكر الفرنسي الشهير رومان رولان ، الذي كانت حياته كلها عملا ادبيا وفكريا متواصلا ، وصرخة كبرى ضد الحرب والفاشية .

ولد رولان ، في ٢٩ كانون الثاني ١٨٦٦ لمحام فرنسي ، في قرية كلامسي . وانتقل وهو في الرابعة عشرة الى باريس ، حيث اهتم بالادب ، منذ شبابه المبكر .. وعني بالمسرح والموسيقى عناية فائقة .

وفي تلك المرحلة العاصفة ، من تاريخ فرنسا ، انجرف مع الحركة التقدمية ، وكتب المقالات الكثيرة التي كانت تفضح النظام البرجوازي ومباذله ، وتدعو الى الافكار الجديدة ، التقدمية والاشتراكية التي كانت تدق ابواب فرنسا.

«روسيا الحرة وحاملة لواء الحرية»..

وحين انفجرت الثورة الاشتراكية العظمى ، وحررت سدس العالم من نظام الاستغلال والاستعباد ، كان رومان رولان في مقدمة المفكرين الغربيين الذين دعموا الثورة الاشتراكية . وحين كانت قطعان الرجعية الاوروبية تحاول تحطيم النظام السوفييتي الشاب ، كتب رولان مقالا هاما ، اعلن فيه انه يستنكر الهجوم العدواني العالمي وان «روسيا حرة ، وحاملة لواء الحرية في العالم كله» . وقال ان «ثورة اكتوبر حدث حاسم بالنسبة لكل مستقبل اوروبا» . وقال للرجعية ان افكار اكتوبر كالربيع ، لا يمكن سد الحواجز في وجهها .. وقال : « لا يستطيع احد في العالم ان يفصلنا عن الاتحاد السوفييتي»

وحين زار رومان رولان الاتحاد السوفييتي ، ضيفا على كاتب الثورة مكسيم غوركي ، امتلأ قلبه بالسرور وهو يرى العمال السوفييت – مواصلي تراث كومونارديي باريس البواسل – يبنون النظام الجديد ، رغم العقبات والمصاعب التي لا تحصى ..

وكتب عن الاتحاد السوفييتي مذكرات تفيض بالغبطة الانسانية لما حققه الانسان السوفييتي .

حرب على اقزام السياسة والادب

وخلال هذا ، كان رومان رولان ، يكتب المقالات التقدمية والروايات والقصص وقصص حياة الفنانين والمقالات التحليلية لموسيقى بتهوفن وهندل .. كان يعمل بلا انقطاع . وكان يحب ان يقول دائما ، حتى في اقصى لحظات التعب او الياس: لا مكان للرجوع الى الوراء – علينا ان نتقدم !

وبذهنه النافذ ، احس رولان بخطر الحرب العالمية التي كانت تدق ابواب فرنسا ، فكان في سنة ١٩٣٢ ، احد المبادرين الى عقد مؤتمر السلام في امستردام .. ذلك المؤتمر الذي كان جنين حركة السلام العالمية التي تعمقت جذورها ، في القارات الخمس .

وفي سنة ١٩٣٧ ، كتب وهو على فراش المرض محييا مؤتمرا عقده الحزب الشيوعي الفرنسي لنصرة الجمهورية الاسبانية :

«مهما كان صوتي ضعيفا فاني سارفعه ، مدويا ، من اجل السلام والحرية ، من اجل التضامن مع اخوتنا الاسبانيين ومن اجل حلف وثيق مع صديقنا العظيم ، الاتحاد السوفييتي ، ومن اجل دعم وتاييد النضال الذي يشنه المغبون والمظلومون في العالم اجمع » .

وفي سنة ١٩٣٩ ، كان ، في كل حرف كتبه ، صرخة ضد الحرب ، تجند الفرنسيين للدفاع عن الوطن ، وعن كرامة الانسانية وحضارتها وثقافتها.

وبعد الحرب ، في سنة ١٩٤٤ ، كتب الى المجاهد الشيوعي الفرنسي العظيم موريس توريز :

« تحيتي اليك بمناسبة عودتك الى فرنسا التي انتظرتك طويلا . كنا نشعر بغياب صوتك عن باريس ، وباريس ، طالما انها لا تسمع صوتك ، فهي ليست حرة . ان علينا ان نبني حضارتنا فوق الخرائب التي خلفتها الحرب .. وعلينا ان نسعى لبناء السلام الوطيد في حلف وطيد مع كل الشعوب الحرة » .

عقل لا مثيل له

وعندما توفي الكاتب العظيم سنة ١٩٤٤ ، بعد مرض طويل ، ابنه الحزب الشيوعي الفرنسي في مقال رئيسي في جريدة « الاومنتيه » جاء فيه :

« المجد لصديقنا الفنان في ادبه ، الاديب في فنه ، والمفكر العميق في كل ما كتب .. المجد لرائد الاهداف النبيلة والمكمل الرائع للثقافة التقدمية الفرنسية المجيدة ، والمجاهد الصلب في الصفوف الاولى لمحبي الحرية والمناضلين ضد الفاشية . انه عقل لا ثاني له .. حار ، دائما ، ومحب للانسان ، الى حد يجعله مستعدا ان يعمل كل شيء في سبيل الانسان ، رغم الكهولة والمرض والتعب » .

***

هذا هو رومان رولان – «تولستوي فرنسا» على حد تعبير مكسيم غوركي – الذي كان طوال حياته صديقا للناس ، متشددا ضد العدو وضد كل مفاسد المجتمع ، ولم تمنعه حياته الشاقة المليئة بالمخاطر ، من ان يغني بصفاء ، للبسالة والنبل والجمال .

رومان رولان

على هامش الصراع الفكري في الجمهورية العربية المتحدة :

مؤتمر للمثقفين ... ام لا ؟ !

عقدت مجلة «الاشتراكي» الناطقة بلسان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ندوة ناقش فيها المثقفون امر وضع دستورلهم .. وعقد مؤتمر يبحث قضاياهم ويبلور موقف الاشتراكية من الادب وموقف الادب من الاشتراكية ، في الفترة الهامة التي تجتازها البلاد .

ونشرت المجلة الندوة ولخصتها بتقرير بعنوان «نحو وحدة فكرية للمثقفين» ، جاء فيه :

«مالم يكن لدينا ادب وفن من نوع جديد ، فلن نستطيع انجاح الثورة وتدعيمها ، وما لم نرق ، دوما ، بادبنا فستظل منجزاتنا المادية عاجزة عن الحركة الديناميكية» .

ودعت مجلة «آخر ساعة» ثلاثة من كبار العاملين في حقل الثقافة وهم الدكتور لويس عوض والاستاذ لطفي خولي والكاتب نجيب محفوظ للتعليق على فكرة عقد مؤتمر للمثقفين.

✽ ستجد الرجعية منبرا فيه !

وقال الدكتور عوض : « انا لا اوافق على عقد المؤتمر الثقافي لانه ثبت ان كل تجمع من هذا النوع قد يعطي للرجعية وسيلة لاتخاذه منبرا لها .. وقد اثبتت تجربة عقد الجمعية العامة للادباء في العام الماضي ، لمناقشة مذكرة لجنة الشعر ، ان الرجعية تحشد نفسها بسرعة فائقة للسيطرة على كل تجمع من هذا النوع » !! وقال ان هناك حاجة الى فترة نقاهة لتنظيف الجو الادبي من الاعشاب الضارة ، قبل العمل على تجميع الادباء في مؤتمرات.

وقال لويس عوض ان الذين صاغوا البيان الذي نشرته مجلة «الاشتراكي» عندهم وضوح فكري كبير وان على الادباء مراعاة الهدف الاجتماعي دون التقيد باسلوب معين ..

وحدة فكرية للمثقفين ..

وقال الاستاذ لطفي الخولي ، وهو من كبار الكتاب ، ان فكرة عقد مؤتمر لا خلاف عليها وانما الخلاف على التفاصيل ، وقال ان المثقفين هم جزء من قوى الشعب العاملة ، ولكن ليسوا كلهم كذلك في الواقع . وقال : ان قضية جذب اهتمام الجماهير بالكتاب والمسرح والسينما والفنون الشعبية والباليه والموسيقى قضية تهم جميع المثقفين . وقال انه في مرحلة التحول من الراسمالية الى الاشتراكية هناك رواسب وعقليات قديمة وهو يفضل الصراع المكشوف فيها .. مع ضرورة توجيه الدولة للثقافة توجيها اشتراكيا . وقال ان هذا الصراع سيبلور الافكار والثقافة حسب المفاهيم الاشتراكية .

راي نجيب محفوظ

وقال نجيب محفوظ : ان الميثاق الذي نشر في مجلة «الاشتراكي» يعتبر نموذجا ، في رايي لسداد الراي واحترام الحرية وفهم الفن. وعلى ضوء هذا اقترح على مؤسسة السينما ان تتخلص من غول الربح والخسارة وتخلص للفن !

وقال : انا متفق تماما مع الميثاق ، في الفقرة التي تحث الكتاب والفنانين على البحث عن جوهر بلادنا وروح شعبنا ، وان يعيش الفنان والاديب بين الجماهير ، لذلك يجب ان يعين الادباء الشبان في الوحدات المجمعة (التعاونيات) في الريف ، وفي ادارات العلاقات العامة في المصانع ووحدات الانتاج .

وقال نجيب محفوظ : «اني ارحب بالدعوة لمؤتمر المثقفين ويجب ان يدرس الفنانون والادباء في معاهدهم الفنية الاشتراكية نظريا وعلميا ، وبشكل خاص ، تجربتنا في الاشتراكية » .

لهيب وطيب .. من جبل العرب

بقلم : سالم جبران

ليس صدفة ان العرب كلهم يسمون «جبل الدروز» بهذا الاسم . ويصر الدروز على ان يسموه «جبل العرب» .. والذي يحاوله حكام اسرائيل اليوم ، وهو خلق «قومية درزية» بالقوة ، وبمساعدة بضعة صبيان ، حاولته فرنسا في سوريا .. وهناك عرضوا على الدروز دولة خاصة بهم .. فرفضوا .

هذا الامر اصبح اليوم مجرد لفتة في كتب التاريخ ، يذكره ابناء جبل العرب ويذكره العرب كلهم كمحاولة من المحاولات الاستعمارية الخبيثة الفاشلة .

ولكن هذا الامر ليس تاريخيا فقط .. فشعراء الجيل ، الشعبيون وكتاب الفصحى ، خلدوا هذا الامر في اشعارهم ، وصبوا مشاعر الدروز – احفاد القرامطة صناع ثورة الزنج التاريخية – في قصائد لا تنسى ..

ومؤخرا وقع بين يدي ديوان الشاعر السوري **سلامة عبيد** ، فكان ومضة مشعة من الادب الذي ولد في جبل العرب ، فيه طعم البداوة الواضحة والبساطة ، والخشونة العذبة ، اذا جاز التعبير .

***

يقولون ان الادب بحاجة قبل كل شيء الى الصدق . الى ان يكون تعبيرا عن علاقة الانسان بالناس الذين حوله وبالطبيعة .. فالشعر

سلامة عبيد

الثوري – فعلا – لا يمكن الا ان يكون صاحبه ثوريا ..

لعل هذا الامر ينطبق اكثر ما ينطبق على شاعرنا العربي الدرزي سلامة عبيد .. فتح عبيد عينيه على الدنيا ، فاذا ابوه الشاعر الشعبي المجاهد **علي عبيد** يرتل على الربابة قصائده الثورية التي تزلزل الارض تحت اقدام الفرنسيين وتجند الناس البسطاء في الجبل ، الذين لا يقراون ، حتى يقرأوا شعر الفصحى .

وحين كان سلامة في الرابعة من عمره (سنة ١٩٢٥) اضطر الى الرحيل مع والده الى صحراء نجد بعد اشتراك والده في احدى الثورات السورية .. وما اكثرها .

وفي مخيمات المهاجرين المجاهدين في نجد ، تلقن الولد روح الثورة والجهاد .. وهو بعد ان كبر ، وصار شاعرا ، ظل يذكر صحراء نجد ، شمسها الساطعة وناسها الطيبين :

ربى النبك هل تذكرين الخيام
لديك مبشرة جالية
تحاول شمسك احراقها
وتصفعها ريحك السافية
وقوم مرينهم شامخ
رهيب بسمرته القاسية
اتوك ويا حبذا واحة
من القيد او ظله عارية !
وطفلا سباه جلال القفار
وافياؤها في المسا صافية
صغير ، بلا مئزر ، اشعث
يروح ويغفو مع الماشية !

وفي كل قصيدة من قصائد الشاعر هذه الموسيقى المنسابة في جلال ، المتدفقة في وضوح ، وبلا اي تعثر ، الساطعة كشمس نجد .

وحين كان الفرنسيون يقسمون سوريا تقسيما طائفيا انطلق في السويداء ، في سنة ١٩٤٣ ، صوت سلامة عبيد ليحيي قائد الثوار في جبال العلويين في شمالي اللاذقية .

يا زعيمي لست اشكو زمنا
قفر الله لمن يشكو الزمانا !
ما تركنا السيف الا منتضا
والجياد الضمر فرنى تتوانى
وجيوشا حطمتها عصبة
تقحم الموت وتابى ان تهانا !
نثرتها فوق اعطاف الثرى
مثلما يذري الوريقات شتانا !

وفي احدى القصائد يجيب الشاعر ، على تخرصات المستعمرين الذين حاولوا اسلخ الجبل السوري الاشم عن الوطن الام وخلق «الدولة الدرزية» فيقول :

اينكرون باننا لم نزل عربا
نبني ونهدم اعراشا وتيجانا
وانتنا نملا الافاق جمجمة
والجو نملاه نارا وعقبانا
جار الزمان وادمتنا براثنه
ومزقت وطن الاحرار اوطانا
واليوم عدنا نروي السفح من دمنا
ونشبع الارض من اشلاء قتلانا
حتى يرى الكون انا لم نزل عربا
نبني ونهدم اعراشا وتيجانا !

وتضج صفحات الديوان بالنماذج الاخرى التي تحيي ابطال الثورة السورية وتتغنى بجمال الجبل ، وروعة اثاره التاريخية التي تحمل للعرب حتى اليوم صورة حية عن حضارة بني غسان .

وقد خص الشاعر شعبنا العربي الفلسطيني بقصيدة من اجمل اشعاره كتبها حين راى في ذات يوم اما فلسطينية ، مشردة وعلى ذراعها ولدها الصغير الذي يصرخ من الجوع:

نم يا حبيبي نم
في حضني الدافي
بالماء قد يحلم
جفن الظما الغافي
والجرح بالبلسم
نم يا حبيبي ، نم !

✱

دع راسك الحيران
يغفو على الاضلاع
لن يقلق الوسنان
قلب كقلبي ضاع
بين الاسى والهم
نم يا حبيبي نم !

✱

جوعان ؟ ما ذنبي ؟!
ذنبي غدا خرقه !!
احسست يا حبي
في ضمه حرقه –

(البقية على صفحة ٥)

تحية .. الى الشاعر الكسندر بن

احتفل الشاعر العبري الكبير ، الكسندر بن ، بعيد ميلاده الستين .. وقد بعثت اليه هيئات تحرير «الاتحاد» و «الجديد» و «زو هديرخ» بالتحية التالية :

بمناسبة بلوغك الستين ، نبعث اليك بتحياتنا القلبية ، وتمنياتنا بالصحة الجيدة والنشاط الادبي الواسع ، في خدمة قضية الطبقة العاملة الاسرائيلية والاخوة اليهودية – العربية ومن اجل التقدم والسلام .

الكسندر بن



كولـــيرا الغـــلاء

تذكرنا ايام سبير بحديث جداتنا عن انتشار وبا الكوليرا اثناء الحرب العالمية الاولى .. والكوليرا وبا خبيث سريع الانتشار سرعة النار في الهشيم .. كان الناس يجلون عن بيوتهم ويتملصون من اعز اعزائهم وممن حولهم وحتى من ثيابهم ويفرون الى رؤوس الجبال .. وكانوا يحرقون موتاهم بالجير الحي ليقضوا على جرثومة الوبا .. ولكن هيهات .. فلم يكن ينجو منه سوى سعيد الحظ في تلك الايام .

وسعداء الحظ في عهد سبير هم هم الاغنياء واصحاب الرساميل الذين تحصنوا بسياسة سبير ضد وبا الغلاء الذي يطارد جماهير الشعب الكادح في هذه البلاد .. «المال يجر المال والقمل يجر السيبان» يقول مثلنا العامي .

وكل ليلة يزف اليك «صوت اسرائيل» قائمة جديدة من زيادات الاسعار . وما ان يطلع الصباح حتى تطالعك الصحف بقائمة جديدة من الزيادات في الاسعار والضرائب والرسوم والمكوس .. «اخنني جيتك .. والحبل على الجرار»

فسبير يريد ان يوقف التضخم بتقليص الطاقة الشرائية للمستهلك .. وقد اخذ بحكمة ذلك الفلاح الذي اراد تعويد حصانه على قلة الاكل فاخذ كل يوم ينقص حفنة شعير من «عليق» الحصان ، والحصان يضمر بطنه يوما عن يوم ، والفلاح تنفتح اسارير وجهه على نجاح التجربة وما ان اتى الفلاح على آخر حفنة في «العليق» حتى مات الحصان ..

خفت موارد التعويضات من المانيا الغربية .. فسبير يريد ان يعوض ذلك من جلدي وجلدك .. وليس هذا وحسب .. فسبير شعاره الدفع قبل الزبدة .

وصف احدهم هذه الحالة ، بفار اهتدى على قرعة ضخمة ، اكبر من الجرة ، فاخذ يقضم فيها حتى فتح ثغرة الى لبها ، واخذ يسمن ويسمن في جوفها الى ان اتى على آخر اللب ، وجف جلد القرعة ويبس ، ولم يعد الفار السمين يستطيع الخروج من الثقب الذي دخل منه الى بطن القرعة .. فصار يهزل ويهزل الى ان عاد الى ما كان عليه وخرج حامدا شاكرا .. اما الدخول الى القرعة بعبابة «باتون» فامر آخر .. فهيهات الخروج دون تحطيم القرعة او الاختناق .. والويل لمن لا يحفظ خط الرجعة ..

هذه سياسة سبير الاقتصادية التي تقود ، بسرعة انتشار وبا الكوليرا ، الى الافلاس .. فالانهيار الاقتصادي..

وكوليرا الغلاء تلازمها كوليرا البطالة .. واقل الفئات حصانة ضد كوليرا البطالة في هذه البلاد هم العمال العرب.. فسبير لمح في خطابه بالكنيست حول الميزانية بافتعال حالة بطالة ، مدعيا ان هناك ٩٠ الف عامل لا لزوم اليهم في الاقتصاد وتحدث عن «ترتيبات جديدة» في علاقات العمل ..

والارقام الاولية تشير الى انه قد تم تسريح ٢٢٠٠ عامل في الصناعة و١٢٠٠ عامل في البناء . وفي فرع البناء وحده من المنتظر ان تصل اعداد العاطلين الى ١٥٠٠٠ عامل .

وتحدث ايغال الون وزير العمل في احدى الصحف عن البطالة في الشمال والجليل الغربي فاشار ايضا الى ان العرب هم المعرضون اكثر من غيرهم للبطالة لانهم غير حرفيين ، وان البطالة ستصيبهم بكل حدة ..

وهنالك ظواهر شديدة لنشوب ازمة حادة .. فالسياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة ، وميزانية سبير الجديدة هي ابرز مظهر لهذه السياسة المفلسة .

ولكن هذه السياسة تثير اشد المعارضة الشعبية .. فحتى صحف المبام واحدوت هعبودا لم تستطع السكوت على سياسة زيادة الضرائب في الميزانية الجديدة .. وما من شك في ان هذه المعارضة ستتحول الى نضال فعال يوحد كل قوى الطبقة العاملة من مختلف الاتجاهات السياسية والانتساب الحزبي .

لان الميزانية الجديدة تنذر بتقليص مشاريع التطوير وقذف الآف العمال الى سوق البطالة ، وتسفر بزيادة الضرائب زيادة لا تطاق ، وتجر في اعقابها كوليرا الغلاء التي انفلتت السنته تلتهم ما في جيوب الكادحين دون رحمة .

لقد كان الاضراب الانذاري الذي اعلنته لجان العمال يوم الاثنين الماضي واشترك فيه اكثر من ٨٠ الف عامل ، هو الصرخة الاولى في سبيل توحيد الصف لمواجهة معارك الطبقة العاملة المقبلة .. انها بلا شك ستكون معارك قاسية.. ولكن وحدة الصف ، وحدة الكادحين اليهود والعرب ضد هذه السياسة ، سياسة الافقار والغلاء والتجويع تستطيع بدون شك الاطاحة بهذه السياسة وبالمسؤولين عنها .

(ص)

لهيــب وطيب .. مــن جبـــل – بقيــة

وقســوة الظلــــم ؟

نــم ، يا حبيبي ، نــم !!

وفي قصيدتــــه «لا .. لن اكون» يهتف الشاعر في وجه الظلم والظالمين :

لا .. لن اكون
وما خلقــت لكي اكــون ،
قصبــا يرجفــه النسيم ،
وتستخف بــه الرياح
ويطل بوجه الاعاصير الغضاب ويستباح

ثم يعلن انه لن يكون غصنا ولا عشبا ، ولكن ، كالسنديان الذي يتحدى الأعاصير :

انا ما خلقت لكي اكون كما يريد لي الزمان
انــا في اباد السنديان ، وفي عنــاد السنديــان
فلذا الاعاصير الغضــاب
موت .. تطاول ، في السحاب !

ذلك هو الشاعر العربــي الدرزي سلامة عبيد .. الذي تعهده ابوه علي عبيد صغيراً ، وتعهده استاذه واستاذ الجيل مارون عبود كبيراً .

وعسى ان يكون في هــذا العرض السريع لديوان سلامة عبيد تشجيعا للنضال الـذي يشنه اخوتنا الشباب الدروز لتحطيم مؤامرة تزييف عروبتهم .. وعسى ان ياخذ منه ارباب مؤامرة التزييف عظة ودرسا .

حول اقتراح الحكومة باستمرار دراسة القوانين من الكنيست الخامسة :

يجب تقديم كل اقتراحات القوانين مجدداً للكنيست

اميل حبيبي . المعارضة الشعبية قبرت قانون تركيز الاراضي .. وهناك قوانين خطيرة يجب اطلاع الجمهور عليها وعدم اقرارها قبل ذلك

القدس – لمراسلنا البرلماني– اقترحت الحكومة على الكنيست الاستمرار الاوتوماتيكي في بحث ١٦ اقتراح قانون كانت قد قدمت الى جدول اعمال الكنيست الخامسة ، الذي يغني عن اعادة تقديمها ، مجددا ، للكنيست السادسة .

وفي هذا الاسبوع فسر ممثلو الكتلة الشيوعية والحيروت – لبرالي ، وهعولام هزه وميكونس مواقفهم من اقتراح الحكومة المذكور ، وقالوا ان اكثر القوانين المذكورة ، قدمت الى الكنيست الخامسة ، في الاسابيع الاخيرة من اعمالها ، ولم تنته القراءة الاولى فيها ، عمليا .

وقد اعلن عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي معارضة الكتلة الشيوعية معارضة تامة لاقتراح الحكومة . وقال ان بامكان الحكومة صياغة اي قانون وتقديمه الى الكنيست السادسة .

خطاب اميــل حبيبي

ان كتلتنا الشيوعية تعارض معارضة تامة في اقتراح الاستمرار الاوتوماتيكي في البحث في القوانين المذكورة ، لعدة اسباب – قال الرفيق اميل حبيبي في بداية خطابه – وفسر هذه الاسباب قائلا :

قبل كل شيء الاقتـــراح يضمن للحكومة حق اقتراح استمرار البحث ولا يضمن ذلك لاعضاء الكنيست ، وهذا ، يعني تقليصا لصلاحيـــات الكنيست . هناك قوانين اقترحتهـا المعارضة ، قد لا تقترح الحكومـــة الاستمرار في بحثها ، بينما هي تقترح ذلك، بالنسبة للقوانين التي اقترحتها

الامر الثاني : مـــع ان الكنيست السادسة هي استمـــرار للكنيست الخامسة ، ونحن ندافع عن النظام البرلماني في وجه كل المحاولات المعادية ، الا ان في الكنيست الجديـــدة قوى جديدة واعضاء كنيست جــددا .. ويجب عدم حرمانهم من حق النقاش في القراءة الاولى ، وممارسة صلاحياتهم كاملة كاي عضو اخر ..

وقال : ان القراءة الاولى ليست امرا شكليا .. فالمفروض ان بحث القراءة الاولى يساعد الكتل والاعضاء على تعميق موقفهم من القانون ، واحيانا تغيير الموقف السابق .. كذلك يسمح البحث في القراءة الاولى ، بتجنيــد الجمهور الواسع مع هذا القانون او ذاك ، او ضده .

الجمهور قبر قانون تركيز الاراضي

وذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي ان المعارضة الشعبية الواسعة لقانون تركيز الاراضي ، بعد القراءة الاولى ، ادت الى دفن قانون تركيز الاراضي .

واشار اميل حبيبي الى ان احـد القوانين المقترحة هو «قانون الاراضي» الذي يجب اطلاع الراي العام عليه ، قبل اقراره نظرا لخطورته . وقال ان القانون يمهد لنهب اراضي الوقف الاسلامي والاراضي المسماة «المتروكة» ويسمح بابعاد بنو النقب عن الارض التي استثمروها طوال كل السنوات الماضية .

واشار النائب اميـل حبيبي الى التغييرات في تركيب الكنيست السادسة فقال ان «التجمع» لم يكن بشكلــه الحالي في الكنيست الخامسة ، وحزب بن غوريون اصبح بدون بن غوريون.. وبينما كان بن غوريون يلقي الخطابات «التاريخية» (!) في الكنيست معلنا انه لا يمكن – ابدا ! – الغاء الحــكم العسكري فان ريشه اشكول يعلن عن رغبته في الغاء الحكم العسكري . وفي اخر الامر فليست التصريحات هي التي تقرر بل الاعمال . لو كان رئيس الحكومة يقصد فعلا ، ما يقول ، لكان عليه ان يعيد النظر في «قانون الاراضي» المقترح .

وفي ختام خطابه ، اعلن اميل حبيبي باسم الكتلة الشيوعية ، المعارضــة التامة لاقتراح الحكومة ، وقال اننــا سنعين موقفنا من كل قانون ، عنـــد تقديمه مجددا ، حسب مضمونه .

ودعا النائب حبيبي سائر الكتل الى معارضة اقتراح الحكومة .

مــذكرة رئيس حكومــة الاتحــاد – بقيــة

تشكل خطرا جديا تهــدد السلام العام . ان هذه القواعد التي يوجد فيها، عموما ، سلاح نووي تشدد اضعافا مضاعفة خطر اندلاع حرب نوويـــة . واقامة هذه القواعـــد ووجود جيوش اجنبية عـــلى اراضي اجنبية امر مرتبط ، ارتباطــا لا ينفصم ، باعـــداد مغامرات عسكرية وبتنفيذهــــا وبكبت حركات التحـــرر القـــومي وبمحاولات خنق حريـــات الشعوب واستقلالهـــا . ان الحكومة السوفييتية تعتقـــد بأن على لجنة الدول الثماني عشرة دراسة قضية تصفية القواعد العسكرية الأجنبيـــة واجلاء الجيوش عن اراضي الغير بغية منع الخطر الــذي يهدد السلام من مواقد الحرب الاستعمارية العدوانية هذه .

ومن اجل وضع الحد عملياً لخطر الحرب النووية ولسباق التسلح النووي تقترح الحكومة السوفييتية على الدول النووية البحث في قضية التنفيذ الذي لا يحتمل التاجيل للبـرنامج المتعلق بنزع السلاح النووي . ان نزع السلاح هذا من الضروري ان يرسم السبيل الى تصفيـة كل مخزون السلاح النووي الذي تجمع لدى الدول و الى فرض مراقبة دولية ملائمة والى حظر انتاجه والى تصفية كل وسائل نقـل السلاح النـووي وحظر انتاجها وتصفيـة القواعـــد العسكرية في المناطق الاجنبية. ومثل هـــذه الخطوة وحدها ، وليس اخراج عدد من القنابل الذرية والنووية من المخزون الضخم الذي تجمع لدى الدول تمكن مــن انقاذ الشعوب مــن خطر الحرب النووية .

علينا ان نفهم بان الكلمات العالية التي تطلقها حكومـات معينة عن نزع الســلاح ترتبط ارتباطا سيئا او انها لا ترتبط بالخط السياسي الذي تنهجه في الواقع . ان هذه الحكومات تتحدث عـــن نزع السلاح وفي الوقت ذاته تضخم ميزانياتهـــا العسكريـــة والفكـــر الحربـــي وتخلق في العالم وضعاًمن التوتر الدولي المتفاقم . ان الحكومة السوفييتيـــة تعتقد ان احـــد الاهـــداف الهامة للجنـــة نزع السلاح يجب ان يكـــون وضع خطوات ناجعة تؤدي الى تقليص الميزانيـــات العسكريـــة للدول وكذلك خطوات مماثلة اخرى تساعد على تسوية العلاقـــات بين الاقطار .

والحكومـــة السوفيتية في تقديمهـــا للبحث والدراسة مقترحـــات انشائية ومتزنـــة وشاملة انما تصدر عن وجهة نظـــر بانها تستطيـــع ان تضع اساســا لمزيد من التقدم نحو نزع السلاح .

والاتحاد السوفيتي ، مثل دول اخـــرى محبة للســـلام ، مفعم بالتصميم على الاستمرار في النضال ضد العدوان ومن اجل تعزيز الســلام والحريـــة والأستقلال القومي ، ومـــن اجل التعايش السلمي بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة . وانطلاقا من هـــذا سناخذ على عاتقنا قسمـــا نشيطا في اعمال لجنـــة نزع السلاح . وقد عهد الى ممثلينا بالدفاع دفاعا شديدا عـــن موقف الاتحاد السوفييتـــي وتفسيره باناة وفي الوقت ذاته ان يكونوا مستعدين لدراسة مقترحات اي وفد اخر دون راي مسبق واخذها بالاعتبار اذا كانـــت هذه المقترحـــات تتوخى حقا تقدم قضية نـــزع السلاح .

بجهود مشتركة تستطيـــع الشعوب ، بل ولزاما عليهـــا ، احراز وقف العدوان وتخفيف التوتر الدولي وتسوية قضية نزع الســلاح .

موسكو – ١ شباط ١٩٦٦

ا. كوسيغن

رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي

رسائل القراء

تكذيب واستنكار لما نشر في « اليوم »

في روايتهـــا عن حـــادث الاعتداء على المواطنين العرب في نتانيا اتهمتنا جريدة «اليوم» بالزعرنة . والحقيقة اننا كنا ضحية لاعتداء زعران بدون اي ذنب سوى اننا عرب . لقـــد اعتدي علينا بالضرب والشتم وعندما ذهبنا نشتكي الى مركز بوليس نتانيا ادخلنا البوليس السجن بدل اعتقال المعتـــدين والتحقيق معهم .

ولذلك فنحن نستنكر بشدة دس جريدة «اليوم» واتهامها لنا بالزعرنة ودفاعهـــا عن المعتدين وتشويهها للحقائق . ونستغرب انحدار جريـــدة «اليوم» الى هذا المنحدر بدون اي مراعاة للاداب اللائقـــة بالصحافة .

المنسوة

عباس ازميرو

عبد الاله خطيب

عمر متاني

الأجوبة على استجوابات النواب الشيوعيين

* قريبــا ، الانتخابات الجديــدة لمجلس المغـــار المحـــلي .
* ٤٨ الفـــ عـــربي بـــدون ســـلطات محليـــة في البـــلاد .
* وزير البوليس يزعم .. « تصرفـــات الشرطة لا غبـــار عليها » !
* العبور الى القدس القديمة كما يبرره نائب وزيـــر الداخليـــة ..

القدس – لمندوب الاتحـــاد البرلماني – نائب وزير الداخلية بن مئير ، ووزير البوليس ، شطريت ، اجابـــا في هـــذا الاسبوع على بعض الاستجوابات المقـــدمة لهما من النــــواب الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي ومـــاير فلنـــر ، والاستجوابات والردود تناولت قضايا : انتخاب المجلس المحلي في قريـــة المغـــار ، السلطات المحلية ، تصرفات البوليس .

الانتخابات في المغار

قال نائب وزير الداخلية في رده على استجواب للنائب الشيوعي توفيق طوبي : ان وزارة الداخلية قد شرعت في الاعداد لاجراء انتخابات جديدة لمجلس قرية المغار المحلي . وفي الايام القريبة سيعلن الوزير تاريخ يـــوم الانتخابات .

ومعروف ان الانتخابات لمجلس هذه القرية كانت جرت في نطاق الانتخابات العامة الاخيرة (٢–١١–٦٥) للسلطات المحلية في البلاد ولكنها لم تسفر عن نجاح اي من القوائم التي خاضتهـا (١٩ قائمة) .

٤٨ الف عربي بدون سلطات محلية

ومن جواب نائب الوزير عـــلى استجواب للنائب الشيوعي اميـــل حبيبي اتضح ان في البلاد نحو ٥٥ الف مواطن – منهم ٤٨،٠٨٠ عربيا – يسكنون في مراكز وقرى لا توجد فيها اي سلطات محلية .

وقال نائب الوزير ان عدد المراكز والقرى التي لا تتمتع بسلطات محلية في الدولة هو ٥٦ منها ١٤ مركزا يهوديا و٤٢ قرية غير يهودية . ويسكنهـــا ٥٤،٤٠٠ مواطن منهم ٦٣٢٠ يهوديا و(٤٨،٠٨٠) من .. غير اليهود .

واضاف نائب الوزير ان عـــدد المجالس المعينة هو ٨ مجالس منها ٤ مجالس منطقية ومجلس محلي واحد في الناحية اليهودية و٣ مجالس محلية في الناحية العربية . ويبلغ عـــدد السكان في مناطق هذه المجالس المعينة ٣٢،٥٤٢ مواطنا منهـــم ٢٠،٥٧٢ في الناحية اليهودية و١٢،٩٧٠ في الناحية العربية . وذكر نائب الوزير ان اثنين من المجالس المعينة – في عرابة وسخنين – قد اقيما في حزيران ١٩٦٥ . امـا المجلس الثالث ففي قرية كفر مندا وقد دعت وزارة الداخلية الى اجراء انتخابات له في تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ ولكن السكان قاطعوا الانتخابات فلم تجر . ووعد نائب الوزير بأن يمنح مكانة بلدية لكل القرى التي يزيد عدد سكان كل منهـــا عن الف نفس وبأن يضم القرى المتبقية الى مجالس منطقية .

وزير البوليس و ... التبريرات

في بداية شهر كانون الاول الماضي جاء شاويش البوليس الى بيت العامل الياس رشرش وحقق معه في قضايا شخصية . وقـــد استجوب النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، وزيـــر البوليس شطريت . وادعى الوزير في رده ان شاويش البوليس قد جـــاء لاكمال تقرير كان عليه ان يقدمه بشان اجتماع انتخابي عقد في بيت هـــذا العامل بموجب تصريح . ولما سأل النائب حبيبي الوزير عما اذا كان مثل هذا التحقيق قانوني زعم الوزير ان تصرفات شرطة اسرائيل في هذه الحال – كما في كل حالة اخرى (! !) – هي قانونية ! !

الشرطة ... «محقة» !

وفي جواب على استجواب للنائب الشيوعي ، ماير فلنر ، بشأن المواطن ابراهام كمينسكي الذي تظاهر بمفرده امام فندق «شرتون» بتل ابيب احتجاجـــا على وجود الدبلوماسيين الالمان الغربيين في البلاد واعتقلتـــه الشرطة مرتين وعـــاملته بفظـــاظة وبـــالقسوة – اجـــاب الوزيـــر ان الشرطة تصرفت طبقا للتعليمات بان تستخـــدم كل الوســـائل المعقولـــة للمحافظة على امن الجمهور ، وهو – الوزير – لا يرى اي غضـــاضـــة في تصرف الشرطة في هذه القضيـــة . وانكر الوزير ان تصرف الشرطة مع هذا المواطن ناجم عن انه تظاهر ضد رجال سفارة بون ..

العبور الى القدس القديمة

واجاب نائب وزير الداخلية على استجواب بخصوص عبور المواطنين المسيحيين الى القدس القديمة فزعم ان وزارته تعطي حـــق الاسبقيـــة في العبور الى القدس القديمة في عيد الميـــلاد الى ... رجـــال الديـــن والخوارنة والراهبات والرهبـــان ورؤساء الطوائف المسيحية وللاشخاص الذين زاروها منذ سنوات عديدة ، وحينما ياتي الدور ، في هذا النطاق ، يعطى حق الاسبقية للمسنين الذين تزيد اعمـــارهم عن ٦٥ سنة قبـــل الشبان !!

ولم يذكر نائب الوزير ان لاجهزة الامن صلاحية شطب اسماء الاشخاص دون ذكر الاسباب وهي الصلاحية التي تستغل للانتقام السياسي .

طوشـــه في جلســـة مجلس طمرة المحــلي

عضو يعتدي على آخر ، وحجارة تنهمر على البناية ، والشرطة تحقق مـــع عـــــدد ((من الطرفين)) وتفـــرج عنهـــم بكفـــالة ! !

بقلم : مراسل الاتحاد الخاص– حديث الناس في قرية طمرة «الطـوشة» التي وقعت في مجلس القرية المحلي اثنـــاء انعقاده ، تفاصيلها – كما يقول رئيس المجلـــس السيد زكي صبري – سجلت في محضر الجلسة . وذيولها : وابل من حجارة تنهمر على بناية المجلس واستدعاء البوليس للتحقيق.

اعضاء المجلس تسعة .. «تجمعيـــون – احدوتيون – ومبائيون» – كلهم تقريبـــا . ولما لم يتفقـــوا انقسموا الى ائتلاف (٥ اعضاء) ومعارضة (٤ اعضاء) .

وكانت قضية «التوقيع على المستندات المالية» احـــدى القضايا المدرجة في جـــدول ابحاث الجلسة .

وقدم الائتلاف اقتراحا بان يوقع على المستندات الماليـــة اثنان من ثلاثـــة هم رئيس المجلس ومحاسب المجلس والعضو رجب ابو رومي . غير ان المعارضة وقد رات غيـــاب عضوين من اعضاء الائتلاف ، تقدمت باقتراح مضاد يستبدل العضو الائتلافي (رجب ابـــو رومي) بعضو المعارضة (احمد طه ياسين) ويقضي بان يوقع الثلاثة كلهـــم على المستندات المالية . واخذ قرار بالاكثرية.

وعقد الائتلاف جلسة اخرى للمجلـــس المحلي بعد ان ضمن حضـــــور كل الاعضـــاء وذلك لتغيير القرار الـــــذي تمكنت المعارضة من اخذه في الجلســـة السابقة .

وقدم الرئيس الاقتراح الاول وكان واضحا انه سيحصـــل على الاكثرية . وهنا اعلن رئيس المجلس الســـابق مصطفى دياب ان هذا تمييز ضـــده وضـــد المعارضـــة واعلن الانسحاب من الجلســـة .

حتى هنا والامر لا يتعدى حدود النقاش الصاخب ...

ولكن – كمــــا يقول رئيس المجلس – قام مصطفى دياب من مكانـــــه للانسحاب وكان بجانبه عضو الائتلاف حميـــد عواد فصرخ فيه : « انا اوريك .. يا منافق يا ابن المنافق ! »

فرد حميد : « انت المنافق »

وهنا رفع مصطفى يده وضرب حميد على رأســـه ..

– وهل سجـــلتم ذلك في محضر الجلســـة – سالته .

– لا . لان الاكثرية اقترحت عدم ذكر الضرب في المحضر – قـــال السيد زكي صبري . واضـــاف انه امسك بحميد حتى لا يزداد التوتر . وحاولت – قال – اقفال شبابيك الغرفة خوفا من ان ينتقل الامر الى الخـــــارج وحتى نتمكن من الاســـتمرار في بحث المواضيع . وبعد ربع ساعة اخذت الحجارة تنهمر على بناية المجلس. وقام الاعضاء فمنعتهم من الخروج.

واثناء الطوشـة ارسلت احـــد المواطنين لابلاغ البوليس الذي جاء واجرى التحقيق مع عدد من «الطرفين» افرج عنهم بعد ذلك بكفالة .

ويقـــول رئيـــس المجلس ان مثل هذه الاعمال يقصد بهـــا افشال المجلـــس الذي يضـــع امامه مشـــاريع عديدة والـــذي يتعاون معه الـــسكان بدليل ان الجباية ازدادت من ٢٣ بالمئة (في عهد المجلس السابق) الى ٥٣ بالمئة الان .

ان اهالي القريـــة يطالبون بوضع حد لمثل هذه المهاترات ويطلبون من المجلس ان يحقق الوعود التي قطعها اعضـــاؤه عند انتخابهم .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي تطالب بعقد جلسة عاجلة للمجلس لبحث أمور هامه وتطالب باعطائها حقها الكامل في لجان المجلس

الطيبة – لمراسلنا – بعثت الكتلـــة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة الى رئيس المجلس تطالبه بعقـــد جلسة عاجلة للمجلس لبحث امـــور هامة وعاجلة مثل النظافـــة المهملة ، الانـــــارة ، والطرق التالفة وغيرها بالاضافـــة الى المطالبة بايقاف حملة الاعتقالات التعسفية ، واعادة تشكيـــل اللجان في المجلس ورفـــع الاجحاف عن الكتلة الشيوعية

والجدير بالذكر ان القانون يعطي الكتلة الشيوعية حـــق التمثيل في اكثر من ٦ لجـــان من اللجان الاحد عشر التابعة للمجلس . ولكن عندما شكل المجلس قبل اكثر من شهرين قام رئيس المجلس وائتلافـــه الرجعي باجحاف مقصود تجاه الكتلة الشيوعية واعطوهـــا تمثيلا في لجنتين فقط .

وقبـــل شهر ونصف بعثت الكتلة الشيوعية برسالـــة الى رئيـــس لجنة المراقبة تطالبـــه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة واعادة تشكيل اللجان . ولكن رئيـــس اللجنة ، وهو محمد عبد الغني الـــذي يمتاز بعدائـــه للشيوعية والذي هو من زلم الحكم العسكري ، لم يجب على هذه الرسالة .

ان الكتلة الشيوعية تطالب رئيس المجلس المحلي باحترام القانون واعطائها حقهـــا في اللجان والا فانهـــا ستضطر للذهاب الى المحكمة .

نتائج انتخابات جمعية القديس جاورجيوس الارثوذكسية في الرملة

جرت انتخابات جمعيـــة القـــديس جاورجيــــوس الارثوذكسية بالرملة بتـــاريخ ١–١–٦٦ وكانت النتائج كما يلي :

١– نعيم شاهين ٢– حنا ابو العظام ٣– فوزي ضبيط ٤– باســـيل امسيس ٥– لبيب قاقنده ٦– عبـــد برشي ٧– شفيق الصوصو ٨– زهـــدي الوهاب ٩– خليل البله .

لجان العمال تلخص الاضراب القطري الذي جرى يوم الاثنين الماضي

٨٠ الف عامل اشتركوا في الاضراب القطري

الروح الكفاحية العامة التي ميزت المضربين تبعث على التفاؤل • لجان العمال تدرس الوسائل لمواصلة النضال وتشديده

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ صرح قادة لجان المبادرة للاضراب القطري العام ، الذي نشب يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الغلاء وتجميد الاجور ، ان حوالي ٨٠ الف عامل ، في فروع الصناعة الرئيسية في البلاد ، قد اشتركوا في الاضراب . وقالوا ان العمل ، قد توقف تماما ، تقريبا ، في حوالي ٣٠٠ مصنع كبير وصغير .

وقد اجتمعت لجان العمال في منطقة «دان» الصناعية مساء يوم الاثنين الماضي وتلقت تقارير سريعة من المدن المختلفة حول سير الاضراب ، وقررت الدعوة الى اجتماع اخر قريب للتدارس حول الوسائل الناجعة لمواصلة النضال وتعميقه وتوسيعه .

واعلن رئيس لجنة المبادرة في منطقة «دان» ، شخطر ، ان اللجان قد عملت كل شيء ، من اجل التعاون مع الهستدروت؛ لتنسيق نضال العاملين ضد الغلاء ، الا ان قادة الهستدروت لم يستجيبوا لهذه الدعوة المخلصة . وقال : انني اريد ان اتأمل ، انه باتساع نشاطنا الطبقي لحماية مستوى معيشة الكادحين ، ستضطر قيادة الهستدروت الى الاستماع لمطالبنا وتؤيدها .. وعلى كل حال ، فالامر الذي احب ان اؤكده هو ان لجان العمال ستواصل العمل .. واضراب يوم الاثنين الماضي ، هو مجرد بداية .

صدى قطري واسع

ويفيد مراسلو «الاتحاد» في مختلف المدن والقرى ان الاضراب قد احدث صدى واسعا بين العمال والفئات الشعبية الاخرى .. وعزز ايمانها بضرورة مواصلة النضال لصد موجة الغلاء الداهم .

سكان يافا يتظاهرون ضد الغلاء
الخطباء يحذرون من المس بعلاوة الغلاء

عمال بجماهيرهم ، اعضاء لجان العمل ، وربات البيوت والحرفيون والمثقفون والشباب عقدوا مساء السبت الماضي اجتماعا تظاهريا كبيرا في يافا ضد موجة الغلاء المتفاقمة التي تستحوذ على البلاد نتيجة للسياسة المعادية لجماهير العمال التي تنتهجها الحكومة .

وقد جرت هذه المظاهرة التي دعا اليها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عند ملتقى شارع شالوم يشد وشارع القدس .

واتسعت المظاهرة حين اخذت جماعات المارة تنضم اليها ، كما انها اثارت نقاشا واسعا بين الجماهير المحتشدة التي اعربت عن نقمتها على الغلاء وعن احتجاجها على محاولات تجميد الاجور ودعوة الحكومة الى «ضبط النفس» . كما ان المجتمعين اعربوا عن حماسهم الكبير للاضراب الانذاري الذي دعت اليه ٩٠ لجنة عمال .

وقد افتتح الاجتماع التظاهري الرفيق موشه زيسر ، عضو مجلس الهستدروت . كما تكلم فيه كل من نسيم براخا ، عضو لجنة عمال مصنع «الكترا» ودافيد اشكنازي ، عضو لجنة عمال مصنع «الكوكب» . وقد وصف كلاهما حالة العمال القاسية بعد تقليص اجورهم الحقيقية بواسطة الغلاء . وقد حذر الخطباء من محاولات الحكومة وقيادة الهستدروت من منح زيادات ضئيلة في الاجور اثناء توقيع اتفاقيات العمل ومن محاولة المس مجددا بعلاوة الغلاء .

واكد الرفيق يشوع ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اكد في كلمته بالاجتماع التظاهري بان كل خبرة الطبقة العاملة في العالم تدل العمال ان لا سبيل امامهم سوى النضال الموحد . واعرب باسم المجتمعين عن احتجاجهم على التدخل البوليسي بشؤون عمال «ارغمان» وعلى الاعتقالات الاستفزازية

صورة المظاهرة التي جرت في مدينة يافا ، ضد الغلاء

شركة «ميقوروت» تقطع المياه عن مدينة الناصرة

الحزب الشيوعي يحمل مبام مسؤولية استمرار تدهور الاوضاع بالمدينة ويدعو الاهالي الى التيقظ لافشال كل مؤامرة تبيتها السلطات لهم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قامت شركة ميقوروت صباح يوم الاربعاء الماضي بقطع المياه عن مدينة الناصرة وذلك بسبب وجود دين لها على البلدية مقداره ١٨٣ الف ليرة والمياه المخزونة الان في المدينة تكفي لمدة ٥ ايام فقط .

والمعروف ان سكان الناصرة ، بشكل عام ، يسددون بانتظام اثمان المياه المطلوبة منهم ولكن بسبب وضع البلدية الحالي المتدهور فان البلدية تجد نفسها عاجزة عن دفع المطلوب منها لشركة ميقوروت .

واحتجاجا على تدهور الوضع الحالي في البلدية واستنكارا لقطع المياه عن المدينة تدرس البلدية الان اقتراحا باعلان اضراب عام يشترك فيه كل سكان المدينة البالغ عددهم ٣٠ الف نسمة .

هذا وقد اعلن رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي لمراسل عل همشمار ان للبلدية على ذمة وزارة المالية مبلغ ١٥٤ الف ليرة من المساعدة التي تستحقها هذه السنة بالاضافة الى مبلغ ٩٠ الف ليرة على حساب الفروق في الاجور . واعلن ايضا ان مبلغ ال ٢٠٠ الف ليرة الذي دفعته البلدية لموظفيها كان معاشات عن شهر كانون الاول ١٩٦٥ .

واضاف رئيس البلدية ان البلدية الماضية اورثت البلدية الحالية ديونا مقدارها ٣٫٣ مليون ليرة !

منشور الحزب الشيوعي

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة صباح امس منشورا يحمل فيه المبام مسؤولية استمرار الوضع المتدهور في البلدية .

ويشرح المنشور اهداف المباي من المماطلة في تشكيل ادارة جديدة للمجلس . ويذكر ان الاعضاء الشيوعيين السبعة انتخبوا مندوب المبام رئيسا للمجلس على اساس اتفاق جنتلماني يقضي بانتخاب نائب رئيس شيوعي بعد يومين . ولكن المبام اخذ يماطل في انتخاب نائب الرئيس بحجة وجود امكانية لاقامة ائتلاف يشترك فيه جميع اعضاء المجلس وبضم «المعراخ» والشيوعيين على حد سوا ء .

ويضيف مراسلنا ان امام المبام ثلاثة امكانيات :

● اما ان يسير مع المباي ويتحمل النتائج المترتبة على ذلك .

● واما ان يستقيل مندوبه من رئاسة المجلس وبذلك يساعد وزير الداخلية على التدخل لحل المجلس وتعيين مجلس لادارة البلدية .

● واما ان يقيم ائتلافا مع الشيوعيين بالاعتماد على الجمهور .

ويناشد المنشور المخلصين في البلدية واصدقاء المبام الضغط من اجل السير بالبلدية لما فيه مصلحة الجمهور .

ويدعو المنشور سكان الاحياء الى عقد الاجتماعات الشعبية في احيائهم وتقديم طلباتهم الملحة الى ادارة البلدية ، هذه الطلبات التي اوقفوها على امل ان تقوم ادارة ديمقراطية يتعاون معها الاهالي لحل مشاكل البلد .

ويحذر المنشور الاهالي ويطالبهم بالتيقظ لافشال كل مؤامرة تبيتها السلطات لهم .

وعلمنا ان رئيس البلدية قد ارسل برقية الى رئيس الحكومة (ونسخة منها لوزير الداخلية) يطلب اليه التدخل السريع لتقديم المساعدات المالية للبلدية .

سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب يستعدون للتظاهر

قرر الاجتماع الذي دعت اليه لجنة سكان الاحياء الفقيرة هذا الاسبوع تنظيم مظاهرة جماهيرية في شوارع تل ابيب . وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون من تلك الاحياء الفقيرة الذين غصت بهم قاعة «حن» في حي شبيرا .

ووضع المجتمعون مطالبهم : بيت مقابل بيت ، اعطاء اصحاب البيوت المعرضة للخطر مساكن اخرى حالا ، والاعتراف بالنور التي اقامها سكان حي تكفا والغاء اوامر الهدم ، والغاء قيود البناء في الاحياء الفقيرة ، وتوفير اماكن العمل الملائمة مقابل اماكن عمل الحرفيين في هذه الاحياء .

وطالب المجتمعون بلدية تل ابيب بعدم زيادة الضرائب البلدية وتوجهوا الى الحكومة بوقف موجة الغلاء التي اول من تصيب اصحاب الدخل القليل

اعتقال ٦ متظاهرين ضد الغلاء بحيفا

حيفا ـ تظاهر عدد من المواطنين هنا في شارع «هحلوتس» احتجاجا على الغلاء وموجته الضاربة الاخيرة وحمل المتظاهرون لافتات بهذا المعنى . ووزع الحزب الشيوعي على المارة في الشارع وعلى المحتشدين قرب المظاهرة منشورا دعا فيه الى النضال ضد الغلاء والى ارسال الرسائل والوفود الى الكنيست والهستدروت المطالبة بوقف موجة الغلاء وبالمحافظة على مستوى المعيشة . وقد حضرت الشرطة واعتقلت ٦ من المتظاهرين ثم اطلقت سراحهم بعد مدة بالكفالة ..

حادث اجرامي مؤسف في كفركنا

فرع الحزب الشيوعي يدعو الى احلال السلام بين المواطنين

كفركنا ـ اطلق مجهول النار على احد ابناء القرية ، السيد عرسان غصيب مواودة ، في منتصف ليل يوم الجمعة الماضي ، فاصابه اصابة بليغة ما زال على اثرها في المستشفى وقد نشرت الصحف ان هذا الحادث حلقة في عداء عائلي نشب قبل بضع سنوات في القرية ، وقع ضحيته انئذ احد ابناء القرية من عائلة الامارة . ومنذ وقوع الحادث الاخير وقوات كبيرة من البوليس مرابطة في القرية لمنع وقوع حوادث دموية اخرى

والراي العام في كفركنا وجميع القرى والمدن العربية قلقة جدا من جراء هذه النزاعات العائلية التي تقع فيها ضحايا غالية من الانفس بالاضافة الى الخسائر المادية الكبيرة التي تلحق الاطراف المتنازعة .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفركنا نداء الى اهالي القرية دعاهم فيه الى حل مشاكلهم بالوسائل السلمية والى توحيد صفوفهم في سبيل تحسين احوالهم ودرء المظالم عنهم وناشدهم ان يرفعوا جميعا رايات الاخوة والمحبة والسلام .

وجاء في هذا النداء :

«ان الحادث الاجرامي المؤسف الذي وقع في قريتنا في الاسبوع الفائت ، والذي جرح على اثره ، المواطن عرسان غصيب مواوده جرحا بليغا ، اثار الالم في جميع النفوس نفوس ابناء قريتنا ونفوس ابناء شعبنا وجميع العناصر الطيبة والديمقراطية .

ان حزبنا الشيوعي يتوجه اليكم ايها المواطنون بنداء السلام هذا داعيا كل عاقل وحكيم الى المساهمة في ايقاف دوافع الشر والانتقام وفي معالجة المشكلة بروية وتعقل ، كي نستطيع العيش بسلام على ارضنا الطيبة هذه ، التي ولدنا عليها جميعا وسنعيش عليها دائما .

ان سياسة الحكومة الفاسدة هي المسؤولة عن بقاء الشوائب والتقاليد البالية التي تؤجج الخلافات والنزاعات الدموية ، تلك السياسة التي تغذي المحسوبية والمحاسيب ، وتخلق التربة المناسبة للضغائن والشبهات . لن تخدعنا الحكومة بكثرة عدد انفار البوليس الذين يهرعون بعد وقوع الاجرام ، ان الذي نطالب به سياسة لا تفرق بين الناس ولا تميز احدا على غيره ولا توقع بين فلان وفلان .»

ويهيب النداء بالمواطنين ، بكبارهم وعقلائهم والحكماء بينهم ان يضعوا العاطفة جانبا ويعملوا في سبيل تهدئة الخواطر واعادة السلام وبنائه على اسس ثابتة ودعائم قوية .

«كفانا ما نقاسي من اضطهاد قومي وتمييز عنصري وضياع اراضي ، كفانا غول الغلاء والبطالة والضرائب الذي يفغر فاه في هذه الايام . ان الوضع الذي يعيش فيه شعبنا وجماهير عمالنا وفلاحينا يستدعي الوحدة ورص الصفوف وبالاساس صفوف العمال والفلاحين» .

نقاش صاخب واتهامات شديدة بين اشكول وبن غوريون

الكنيست ترفض عقد العرض العسكري في القدس

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ موضوع العرض العسكري في يوم الاستقلال المقبل بحث ، امس الاول ، في جلسة صاخبة للكنيست . رئيس الحكومة ، اشكول ، والنائب دافيد بن غوريون مع اعضاء كتلته تراشقوا الاتهامات . وفي النهاية اقرت الكنيست ـ باصوات كتل الائتلاف والقائمة الشيوعية الجديدة والنائبين اوري افنيري وميكونس (٥٠ صوتا) وضد اصوات «الحيروت ـ الاحرار» و«رافي» (٣٢ صوتا) وامتناع اغودات اسرائيل ـ احالة البحث على لجنة الخارجية والامن .

فقد اقترح النائب يعقوب مريدور (الحيروت الاحرار) والنائب شمعون برتس (رافي) اجراء البحث في الكنيست حول قرار الحكومة عقد استعراض يوم الاستقلال في حيفا . وطلب مريدور وبرس عقد هذا الاستعراض العسكري في القدس (خلافا لما تنص عليه اتفاقيات الهدنة) .

ورد رئيس الحكومة اشكول على اقتراحي مريدور وبرس وطلب اسقاطهما من جدول البحث واحالة الموضوع على لجنة الخارجية والامن . وقال اشكول ان الحكومة قد قررت ابراز كامل قوة الجيش الاسرائيلي ولهذا قررت اجراء الاستعراض في حيفا . فقد كان يجب الاختيار بين مثل هذا الاستعراض وعقد استعراض محدود طبقا لاتفاقية الهدنة . والحكومة قد فضلت في هذه السنة ايضا عقد الاستعراض الشامل القوي ومثل هذا غير ممكن في القدس . ثم ان ثلاثة الاستعراضات التي عقدت في القدس قد كانت مجزاة وضعيفة وهزيلة .

بن غوريون ـ هذا غير صحيح يا سيد ي

اشكول : سمعت ما قاله هذا السيد وانا مصر على قولي .

بيغن (الحيروت) : هنا لا يقولون (السيد) وانما عضو الكنيست ..

وقال اشكول انه لا يعتقد بان ابراز سيادة الدولة وعاصمتها القدس يكون بعقد عرض عسكري مجزا في القدس . ثم ان السلام في منطقتنا لا يقترب بخرق الاتفاقيات . وانا اكتفي بان هناك واحدا فقط يقول الحقيقة بيننا ..

بن غوريون : هناك كثيرون .

اشكول : انني اكتفي بان من بين الصدوقين هناك صديق واحد .

سوركي (من جماعة بن غوريون) ـ ولكن لهذا السيد اسم ..

اشكول ـ وانا ايضا لي اسم ايها السيد من كفرسابا . لي اسم ولي منصب ..

وفي النهاية القى بن غوريون بيانا شخصيا قال فيه ان الرجل ، الذي حسب معرفتي ، لا يرى نفسه ملزما بقول الحقيقة هو وزير الدفاع وهذا ما قصدته حينما قاطعت الخطاب (خطاب اشكول !)

بتهمة «الهتاف للجمهورية العربية المتحدة» يحكم على اطفال صغار بغرامات مالية

ام الفحم ـ اطفال صغار ، اعمارهم تتراوح بين ٧ و ١٠ سنوات ، قدموا الى محكمة حكمت على كل واحد منهم بغرامة ٣٥ ليرة وبمئتي ليرة حسن سلوك لمدة سنتين .

وهؤلاء الاطفال ، وعددهم ٧ كانوا قد اتهموا بالهتاف والتظاهر تحية للاستعراضات والاحتفالات في الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة اعياد ثورة مصر حينما ظهرت على شاشة التليفزيون .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت الخبر في حينه وبينت كيف ان «رجال الامن» والعملاء كانوا نشيطين جدا في معرفة هؤلاء الاطفال وجلبهم ، مع اوليائهم الى مركز البوليس ، وكيف ان الصحف الرجعية اتخذت من الحادث ذريعة لتشديد تحريضها ودعايتها ضد المواطنين العرب .

والان جاء دور المحكمة .. فحكمت عليهم !

البطالة تستشري في قرى الجليل
روح الكفاح تنمو والعمال يتحفزون للكفاح

الناصرة ـ من كل قرية ، وحينما توجهت ، تسمع من افواه العمال انباء البطالة التي تستشري بين صفوف العمال وتدفع بهم الى مهاوي الفقر والقلق من الجوع ، سيما في هذه الفترة التي يفغر فيها غول الغلاء فاه ليلتهم لقمة الاطفال ورزق العيال الحلال .

ففي عيلوط عشرات العمال عاطلون ، وفي كسال يتسكع عدد كبير من الشباب بعد ان فقدوا اعمالهم ، وفي الرينة يزداد يوميا عدد العاطلين عن العمل ، وفي عيلبون والبعينة يتلقى عمال شركة ميكروت يوميا انذارات الفصل من العمل ، رغم ان بعضهم قضى سنوات يعمل في هذه الشركة .. ومن طرعان ويافة الناصرة وغيرها وغيرها يطل شبح البطالة ناشرا الرعب بين صفوف العمال .

وكثيرون من العمال وافقوا على خفض اجورهم وفضلوا ذلك على ترك العمل كليا ، رغم ارتفاع الاسعار الفاحش في هذه الايام . وكثيرون من اصحاب العمل في حيفا والمفراتس واماكن اخرى ، اصبحوا «يتبغددون» على العمال ويضغطون عليهم ملوحين بسيف التنافس بين العمال على العمل .

ولكن الروح العامة التي يشعر المرء حين يصغي للعمال في هذه القرى تدعو الى التفاؤل .. فكلهم يتحدث عن الضرورة للاتحاد والكفاح في سبيل العمل بعقد الاجتماعات العامة وتشكيل الوفود الى مكاتب دائرة العمل ودوائر الهستدروت ، للمطالبة بفتح مكاتب عمل في القرى وتوفير الاعمال لجميع المحتاجين لها . اننا نضم صوتنا مع جمهور العمال الذي فقد عمله فعلا والذي ينتصب فوق راسه اليوم سيف البطالة ، مطالبين الحكومة بتوفير العمل على حساب ميزانيات الحرب والتسلح ، كما اننا نطالب قيادة الهستدروت والمجالس العمالية والنقابات بالوقوف على راس نضال العمال العادل .

مرض خطير يتفشى في اطفال قرية ام الفحم لتراكم القاذورات والاهمال الصحي

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في الاسابيع الاخيرة تفشى في قرية ام الفحم مرض خطير وسريع العدوى ادى الى وفاة عدد من الاطفال ونقل الكثير منهم الى المستشفى .

وما اتخذته دائرة الصحة من احتياطات كان ضعيفا جدا ولم يقلل من خطر المرض وتفشيه . ففي كل يوم يسمع عن اصابات جديدة . ووضع كهذا يستلزم التطعيم العام او الحجر الصحي .

تدهور الوضع الصحي ومسؤولية المجلس المحلي

لم تشهد ام الفحم اهمالا وقذارة مثلما تشهده الان في ظل مجلسها المهادن . فحيثما توجهت برك وسيول المياه القذرة ذات الرائحة الكريهة . ولا مراقبة صحية رسمية في القرية . والقاذورات تكوم في كثير من الشوارع والزوايا . واذا اشتكى قسم من المواطنين من هذا الوضع وطالب بوضع حد له يضرب بشكواه عرض الحائط . واذا ما اضطر موظفو المجلس الى التفتيش والمراقبة فان المخالفات تكون من نصيب الفقراء ويستثنى منها الاعوان والمحاسيب .

كما ان مساحة الارض التي تقوم عليها قرية ام الفحم لا تتناسب وعدد السكان البالغ عشرة آلاف نسمة ، وتركها مكتظة بهذا الشكل وعدم السماح بتوسيع مسطحها بالاضافة لوضعها الصحي المتردي هو الذي يعرض القرية لمثل هذه الاوبئة .

ونحن نحمل السلطات والمجلس المحلي ودائرة الصحة مسؤولية ما يجري في ام الفحم

كتب سوفياتية جديدة
الكون
كتاب سوفياتي جديد يقع في ٢٥٠ صفحة تتحدث عن اللاحة الكونية وعن سيرة حياتها وعن تحليقها وعن صانعي السفن الفضائية والصواريخ لغزو الفضاء .
اطلبوه من شركة المكتبة الشعبية في الناصرة ـ المركز الجديد ـ حي الروم .

عارف (بقية)

يدخل في «الحلف الاسلامي» ، او اذا قام .. واكد وزير الخارجية اللبناني تمسك بلاده بميثاق الامم المتحدة والجامعة العربية ومقررات مؤتمرات القمة العربية .

واستنكر وزير الخارجية اللبناني ارسال صفقات الاسلحة من امريكا الى اسرائيل وقال : «ان لبنان يندد بكل خطوة من شانها تقوية عدوان اسرائيل»

صحف بورقيبة ترحب بالحلف الاسلامي .. وتفتري على القاهرة ..

تونس ـ اعربت الصحف التونسية وفي مقدمتها صحيفة «العمل» الناطقة بلسان حزب بورقيبة ، اعربت عن تاييدها لفكرة عقد «المؤتمر اسلامي» .. وهاجمت صحف بورقيبة القاهرة وقالت انها تشن ـ اي القاهرة ..ـ حملة ظالمة على جلالة الملك فيصل ، ملك السعودية !!!

دمشق : جبهة ثورية في وجه جبهة الرجعية !

وتواصل صحف دمشق التعليق على محاولات اقامة «الحلف الاسلامي» ، مؤكدة انه تجمع رجعي «عربي» لمقاومة مد ثورة التحرر القومي العربية .. ودعت الصحف السورية ، مجددا ، الى لقاء القاهرة ودمشق والجزائر وبغداد وصنعاء ، كسد في وجه المؤامرات الاستعمارية ـ الرجعية ، الجديدة .

وفي منتصف هذا الاسبوع ، جرى تعديل لقانون المجلس الوطني للثورة وزيد عدد اعضائه من ٩٥ الى ١٢٤ عضوا ، وضم اليه عدد كبير من العناصر الوحدوية والناصرية ، وفي مقدمتها سامي صوفان رئيس حركة القوميين العرب ، وكذلك عدد من ممثلي الشيوعيين والنقابات واتحادات النساء والطلاب .

وعلقت الصحف على التغيير فقالت انه تعبير عن رغبة «البعث» في تصفية الخلافات القديمة مع الناصريين والقاهرة ، تمهيدا لتعاون اوسع بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

كلمة الاتحاد (بقية)

الاسلوب الرجعي في وضع الميزانية . فبدلا من زيادة الضرائب على ارباح اصحاب الملايين والسماسرة تنهج الحكومة خطا معاكسا . وحتى في مثل هذه الحالة التي تواجه فيها مصاعب جمة في موازنة الميزانية ، تخفض الحكومة الضرائب عن اصحاب الرساميل الكبيرة !

الميزانية الجديدة هي نذير : بعدم المسؤولية لدى هذه الحكومة في الشؤون المالية . واقرار هذه الميزانية سيقود حتما الى ازدياد هائل جديد في الاسعار ، والى تخفيض في المشاريع يقود الى البطالة ووقف علاوة الغلاء وزيادة الضرائب .

وقبل ان تنتظر الحكومة القرار الميزانية في الكنيست ، قررت حالا زيادة اسعار المواد الحيوية .

وكان هذا ، وما تلاه من حملة مسعورة لابتزاز اخر قرش في جيوب العمال ، نذيرا استنفر جماهير العمال ولجان العمل لوضع حد لهذه السياسة المهلكة .. وكان الاضراب الانذاري الاول يوم الاثنين الماضي . وكان هذا يوم له ما بعده .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

שולם
40
תל אביב - יפה
TELAVIV — JAFFA
P.P. 40